محاضرات في

مناهج البحث

إعداد

دكتور/ إبراهيم حسن محمد

مدرس علم النفس – كلية الآداب– جامعة جنوب الوادي

نائب مدير مركز خدمات ذوي الإعاقة بالجامعة

الفرقة الرابعة علم نفس

عام 2024

رسالة برنامج علم النفس بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي هي: "تقديم خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية متميزة في مجال الخدمات النفسية (تقييم - تشخيص - إرشاد– علاج - تدريب) لإعداد خريج متميز في نطاق إقليم جنوب الوادي خاصة ومصر عامة". قنا - جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب – الدور الخامس

محتويات الفصل

الموضوع
الفصل الأول **الدراسة العلمية والمعملية للأفراد**
الفصل الثاني **طرق البحث في علم النفس الكلينيكي**
الفصل الثالث **خطوات البحث (الدراسة) العلمية**
الفصل الرابع **توثيق المراجع**

الفصل الأول

الدراسة العلمية والمعملية للأفراد

مقدمة

طرق البحث في علم النفس الإكلينيكي

دراسة الحالة

الطريقة الارتباطية

الطريقة التجريبية

أهداف منهج البحث

أخلاقيات البحث

مقدمة

ظهر اختلاف واضح في الأساليب التي قام الإنسان باستخدامها في رحلتِهِ خلال الزمن لدراسة وفهم الظواهر النفسيّة، كما أنّ المحاولات التي تهدف إلى اكتشاف مكنونات وأسرار الحياة العقليّة والحقائق النفسيّة قد كثُرت، فاعتمد على استعمال مناهج علميّة للوصول إلى تلك الحقائق، تم تسمية هذه المناهج بمصطلح مناهج البحث في علم النّفس؛ حيث إنّ علمَ النّفس الحديث لم يعتمد على الملاحظات أو التأمل فقط بهدف التعرف على سلوك الإنسان أو الحصول على حقائق عقليّة.

وقام الإنسان بالاعتماد عند تعامله مع علم النّفس على عدة أساليب حاصة بالبحث العلمي المُمنهج والدقيق، **تم تعريف البحث العلميّ بأنه الكثير من الجهود العلميّة التي تتميّز بانتظامها؛ يقوم الباحث بتطبيقها بهدف الوصول إلى المعارف والحقائق بشكل دقيق والمساهمة في إثبات مدى صحتها وتحليل جميع العلاقات التي تتعلق بتلك الحقائق، من التعريفات الأخرى للبحث العلميّ هو نوع من أنواع الأبحاث التي تستخدم الطُرق العلمية من أجل الوصول إلى أهداف العلم.**

ويعتبر البحث في الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي أداة مهمة جدًا لدراسة الفروق الفردية، والتوصل لنظريات عامة ، **ويتضمن منهج البحث الدراسة المنظمة**

للعلاقات بين الأحداث، وهو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث للتحقق من فرض أو عدة فروض، أو لإثبات صحة نظرية معينة.

وترتبط النظرية بمنهج البحث ارتباطًا وثيقًا؛ فالنظرية بدون منهج بحث تُعد أقرب إلى التخمين؛ بينما المنهج بدون نظرية يعد جمع حقائق ناقصة المعنى.

مميزات مناهج البحث

تتميز مناهج البحث بعدة خصائص وهي:

الانتظام:

حيث يتم تناول المتغيرات بطريقة منظمة.

الضبط:

والمقصود بالضبط هو ضبط المتغيرات في البحث أو التجربة ولا يمكننا تغيير المتغير المستقل.

إمكانية التكرار:

والمقصود بها إمكانية إعادة التجربة مرة أخرى وتحت نفس الظروف للتأكد من صحة النتائج العلمية، وكذلك يمكن للباحث إعادة التجربة للوصول إلى نتائج أخرى وملاحظات أخرى.

أهداف منهج البحث

يهدف منهج البحث في الشخصية إلى تحقيق الكفاءة السيكومترية في القياس وهي:

1-الثبات Reliability

وهو أن تكون ملاحظتنا وقياسنا للظاهرة ثابتة ومستقر وقابلة للتكرار باختلاف الأشخاص والزمن.

2-الصدق Validity

يُعرف الصدق بأنه درجة قياس الاختبار لما وضع لقياسه، فعندما نقول أن هذا الاختبار يقيس العصابية يكون بالفعل يقيس العصابية وليس شيئًا أخر.

3-أخلاقيات البحث Ethics of research

يُقصد بأخلاقيات البحث العلمي إحياء القيم الأخلاقية للأبحاث العلمية لدى الدارسين والباحثين في مجال الشخصية.

وقد أقرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس بعض القواعد الخاصة بالبحث العلمي في علم النفس ومنها:

1-الحصول على مشاركة صريحة من المفحوص للمشاركة في البحث

2-تُعَدُّ الأمانة العلمية واحترام الملكية الفكرية للناشرين والمؤلفين في طليعة أخلاقيات البحث العلمي والتربوي، لذا يجب نسب الآراء إلى أصحابها بكل شفافية.

3- البُعد عن الأسلوب الانفعالي عند القيام بخطوات البحث العلمي، وخاصة تلك التي ترتبط بالتعامل مع المبحوثين، حيث إن ذلك يُؤدِّي إلى المردود السلبي على البحث برُمَّته.

4- على الباحث أو الدارس أن يكون موضوعيًّا ومُنصفًا في الدراسة المُقدَّمة، وأن يُناقش الخصوم بالبراهين والأدلَّة المنطقية؛ من أجل الوصول إلى الحقائق.

5-الأمانة في الوعد، وفي حالة قيام الباحث العلمي بذلك يجب عليه أن يُنفِّذ ما وعد به، وفي حالة عدم القيام بذلك لأي سبب خارج عن الإرادة، يجب أن يُوضِّح ذلك للمبحوثين.

6- عدم طرح الأسئلة المتعلقة بالأسرار الخاصة بالمبحوثين، أو التي تجعلهم يشعرون بألم نفسي أو انهزامية.

7- من المهم أن يقوم الباحث بتعريف المبحوثين بأفكار البحث المُراد تنفيذه، ومدى أهمية ذلك من الناحية المجتمعية، وذلك الأمر يُساهم في تحفيزهم، والحصول على المعلومات والبيانات التي يتمنَّاها الباحث.

8- تُعَدُّ سرية المعلومات المتعلقة بالمستهدفين على جانب كبير من الأهمية، ويجب على الباحث أن يُحافظ على تلك السرية، وأن لا يكشف أسرار المبحوثين أو هويَّاتهم، وهي صفة مُلازمة لأخلاقيات البحث العلمي والتربوي.

9- في حالة قيام أحد المبحوثين بطلب عدم المشاركة في البحث العلمي، يجب على الدارس أو الباحث أن يستجيب لمطلبه.

10- عدم تعريض الأشخاص لأي أضرار نفسية أو بدنية.

11- عدم استخدام السلطة في إجبار المفحوصين على المشاركة.

أمثلة لبعض التجارب التي صُنفت أنها غير أخلاقية في علم النفس

على الرغم من أنّ هذه التجارب كانت غير أخلاقيّة للغاية، يجب علينا ذكر أنّ هذه التجارب قد مهدت الطريق للمقاييس الأخلاقيّة الحاليّة، ويجب علينا أن ننظر إلى هذا الأمر على أنه أمر إيجابي.

1- دراسة ميلغرام (1974)

دراسة ميلغرام السيئة السمعة هي إحدى أكثر التجارب النفسية شهرةً.

أراد ستانلي ميلغرام (Stanley Milgram)، أخصائي الطب النفسي الاجتماعي في جامعة يال، اختبار موضوع الخضوع للسلطة.

نظّم تجربته مع «معلمين» والذين كانوا المشاركين الفعليين في الدراسة، و«متعلمين» والذين كانوا ممثلين.

تمّ إخبار كل من المعلمين والمتعلمين أن الدراسة كانت بخصوص الذاكرة والتعلّم.

تمّ إعطاء كل من المعلمين والمتعلمين قصاصات ورق بصورة عشوائية –هذا ما أخبرهم به– في حين أن جميع القصاصات مكتوب عليها «معلم».

أما المتعلمين تظاهروا أنهم استلموا قصاصات تحتوي على «متعلم»، وبهذه الطريقة تمّ خداع المعلمين.

تمّ فصل كل من المجموعتين في غرفتين منفصلتين، ولم يستطيعوا سوى سماع أحدهم الآخر.

قام المعلمون بقراءة سؤال، متبوع بأربعة إجابات محتملة للسؤال.

إذا كان المتعلِّم خاطئًا في جوابه، يقوم المعلمون بتوجيه صدمات كهربائية تزداد شدتها بعد كل إجابة خاطئة.

إذا كانت صحيحة، لا يتمّ تعريض المتعلّم إلى صدمة، ويتقدم المتعلم للسؤال القادم.

في حقيقة الأمر، لم يتعرّض أيّ أحد إلى شحنة كهربائية.

تمّ ربط مسجل يحتوي على صرخات تمّ تسجيلها سابقًا وتمّ ربطها لتعمل في كل مرة يقوم بها المعلِّم بالضغط على زر الصدمة الكهربائية.

عندما وصلت الصدمة الكهربائية إلى فولتية عالية، يقوم المتعلم/الممثل بضرب الحائط بيده طالبًا من المعلم التوقف.

في النهاية، تتوقف كل الصرخات والقَرع إلى أن يعم الصمت، في هذه النقطة، أظهر العديد من المعلمين علامات عدم ارتياح شديدة وطلبوا إنهاء التجربة.

شكك البعض في التجربة، ولكن العديد منهم تشجعوا للاستمرار وتمّ إخبارهم أنهم لن يكونوا مسؤولين عن أي نتائج.

إذا أظهر أحد المشاركين رغبته في إيقاف التجربة، يتمّ إخباره من قِبَل أحد المسؤولين عن الدراسة «أكمل رجاءً»، «تتطلب التجربة تعاونك الكامل»، «من الضروري للغاية إكمالك التجربة»، «ليس لديك حل آخر»، إذا أظهروا نيتهم في التوقف بعد التحذيرات الأربعة هذه، يتم إيقاف التجربة.

فقط 14 من 40 شخص أوقفوا التجربة قبل الوصول إلى صدمة ذات 450 فولت، مع أنّ كل المشاركين شككوا في التجربة، ولكن لم يرفض أي معلم إيقاف الصدمات بصورة جديّة قبل 300 فولت.

في عام 1981، كتب توم بيترز (Tom Peters) وروبرت وترمان الابن (Robert H. Waterman Jr) أنّ تجربة ميلغرام وتجربة سجن ستانفورد لاحقًا كانتا مرعبتين في توضيحهما للخطر الموجود في الجانب المظلم من الطبيعة البشريّة.

1-تجربة سجن ستانفورد (1971)

هذه الدراسة لم تكن غير أخلاقية بالضرورة، ولكن النتائج كانت كارثيّة، والسلوك الشرير المطلق جعلها في هذه القائمة.

قاد هذه الدراسة الطبيب النفسي المشهور فيليب زيمباردو (Philip Zimbardo) وكان الهدف منها هو دراسة سلوك الأشخاص عندما يتمّ إعطاءهم أدوار حراس سجن أو سجناء، والمعايير المتوقع منهم إظهارها.

وُضِع السجناء في مواقف مسببة لعدم الراحة، مهينة، ومؤدية إلى تبدد الشخصيّة.

لم يتمّ إعطاء الحراس أي توجيهات أو تدريب حول كيفيّة تنفيذ أدوارهم.

في البداية، كان المتطوعون غير متأكدين حول كيفيّة تنفيذ أدوارهم، ولكن بعدها لم يواجهوا أي مشكلة.

في اليوم الثاني من التجربة قام السجناء بالتمرد، مما أدى إلى استجابة شديدة من الحراس، بدأت الأمور بالانحدار من هذه النقطة.

قام الحراس بإدخال نظام امتيازات، وكان الغرض منه هو كسر التضامن الموجود بين السجناء وخلق عدم ثقة بينهم.

أصبح الحراس مجانين بالشكّ فيما يخص هروب السجناء.

أدّى هذا إلى أن يسيطر نظام الامتيازات على كل النواحي، حتى على الوظائف الجسدية للسجناء.

بدأ السجناء يمرون باضطرابات عاطفية والكآبة والشعور بالعجز، خلال هذا الوقت، كان قسيس السجن يزور السجناء.

عرّفوا عن أنفسهم على شكل أرقام وليس أسماء، وعندما سُئلوا عن الطرق التي يودون اتباعها لكي يهربوا من السجن، كانوا حائرين، كانوا قد عاشوا أدوارهم بصورة كبيرة.

أنهى دكتور زيمباردو التجربة بعد خمسة أيّام، عندما أدرك كيف أصبح السجن حقيقيًا للمشتركين.

على الرغم من أنّ التجربة استمرت وقتًا قصيرًا، النتائج كانت مهمّة للغاية، مقدار السرعة التي يسيء فيها الشخص استخدامه للقوة عندما يوضع في الظروف الصحيحة.

2-دراسة الوحش (1939)

تمّت هذه الدراسة المتعلقة بالتلعثم أثناء الكلام على 20 طفلًا من الأطفال اليتامى في دافنبورت في آيوا عام 1939، من قِبَل ويندیل جونسون (Wendell Johnson) في جامعة آيوا، واختار جونسون طالبته ماري تودور (Mary Tudor) للقيام بالتجربة، بينما هو من يراقب البحث.

بعد وضع الأطفال في مجموعة التجربة ومجموعة المراقبة، أعطت تودور نصف الأطفال كلامًا إيجابيًا، مادحةً طلاقة كلامهم، وأعطت كلامًا سلبيًا للنصف الآخر، حيث أنّها قللت من شأن الأطفال عند قيامهم بأبسط الأخطاء أثناء الكلام وأخبرتهم أنّهم كانوا متلعثمين.

كثير من الأطفال اليتامى الذين كان كلامهم طبيعي والذين استمعوا إلى الكلام السلبي في التجربة عانوا من آثار نفسية سلبيّة، والبعض منهم احتفظوا بمشاكل النطق طوال حياتهم.

يُطلق على هذه الدراسة «دراسة الوحش» من قِبَل بعض أقران جونسون الذين شعروا بالرعب من قيام جونسون باختبار الأطفال اليتامى ليثبت نظريته.

تمّ إبقاء التجربة مخفيّة خوفًا من تلوث سمعة جونسون في أعقاب التجارب البشريّة التي أجراها النازيون خلال الحرب العالمية الثانية.

4- مشروع التحويل (سبعينات وثمانينات القرن الماضي)

أجبر الجيش العنصري لجنوب أفريقيا مثليي الجنس من أفراده البيض من الرجال والنساء القيام بعملية تحويل الجنس في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وأجروا للعديد من أفراد الجيش عمليات خصي كيميائية وصدمات كهربائية وتجارب غير أخلاقيّة أخرى.

على الرغم من أنّ العدد الدقيق غير معروف، إلّا أنّ الجراحين السابقين للجيش العنصري يقدرون عدد عمليات تحويل الجنس الإجبارية بحدود 900 عملية، وقد تمّت بين من عام 1971 وحتى 1989 في المستشفيات العسكرية، كجزء من برنامج سري لاستئصال المثليّة الجنسيّة من الجيش.

اصطاد الطبيب النفسي الخاص بالجيش وبمساعدة قسيس مثليي الجنس المشتبه بهم في القوات المسلحة، وأرسلوهم إلى وحدة الصحّة النفسيّة في المستشفى العسكري، وبصورة رئيسية إلى الجناح 22 في إحدى المستشفيات العسكريّة بالقرب من بريتوريا.

هؤلاء الذين لم يتمّ «علاجهم» بالأدوية أو الشحنات الكهربائيّة أو العلاج الهرموني أو الطرق النفسيّة الأخرى تمّ خصيهم أو تحويلهم جنسيًا.

5- التجارب السريريّة على القردة (1969)

التجارب الحيوانيّة من الممكن أن تكون مهمّة للغاية في فهم البشر، وفي تطوير علاجات منقذة للحياة، فقد حدثت تجارب تجاوزت حدود الأخلاق.

في هذه التجربة، تمّ تدريب القردة والفئران على حقن أنفسهم بالعديد من المخدرات، مثل المورفين والكحول والكودين والكوكايين والمنشطات، وعندما تصبح الحيوانات قادرة على حقن أنفسها تُترك مع أجهزتها وكميات كبيرة من المواد المخدرة.

كانت الحيوانات مشوشة جدًا في البداية -كما تتوقع- حتى أنّ بعض الحيوانات حاولت الهروب حتى كسروا أيديهم في محاولة هروبهم.

القردة التي أخذت الكوكايين عانت من تشنجات وحتى بعضهم قام باقتلاع أصابعهم -من الممكن أن يكون سببها الهلوسات- وإحدى القردة التي تناولت المنشطات قامت بانتزاع الفرو من ذراعها وبطنها، وفي حالة المورفين والكوكائين مجتمعين، ماتت في غضون أسبوعين.

الغرض من التجربة كان لفهم آثار الإدمان والمخدرات، وهو أمر -كما نعتقد- يعلمه الأشخاص المنطقيون والأخلاقيون، ولم نكن بحاجة إلى المعاملة الشنيعة هذه للحيوانات.

6- تجربة لانديز المتعلقة بتعابير الوجه

في عام 1924، قام كارني لانديز (Carney Landis)، المتخرّج من قسم الطب النفسي من جامعة مينيسوتا بتجربة لمعرفة فيما إذا كانت المشاعر المختلفة تكوِّن تعابيرًا معينة خاصة بهذا الشعور.

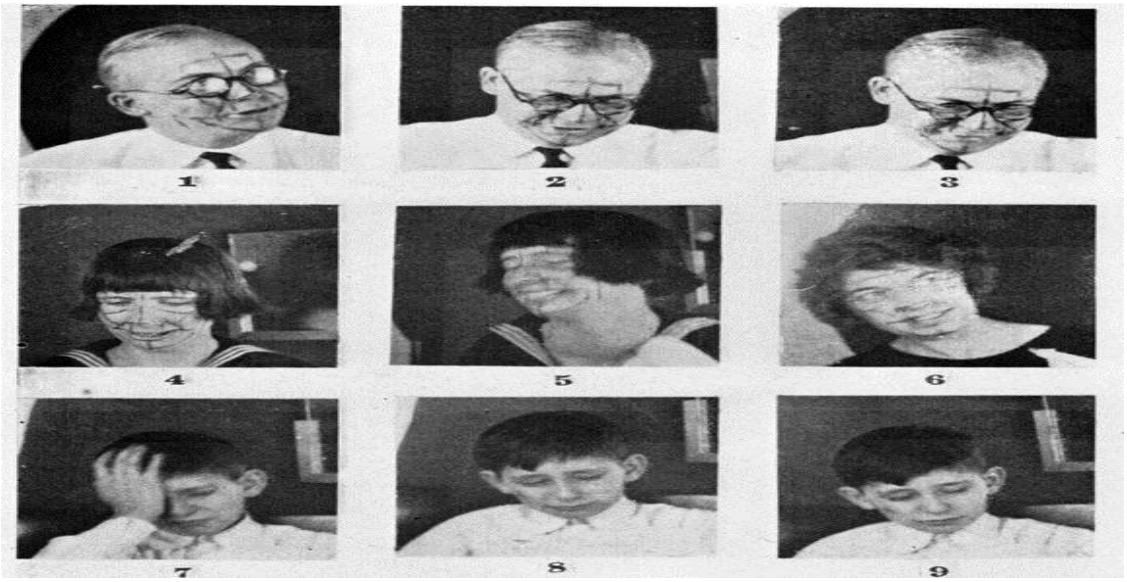

الغرض من هذه التجربة هو معرفة ما إذا كان للناس تعبيرٌ مشترك عند شعورهم بالاشمئزاز أو الصدمة أو الفرح والمشاعر الأخرى.

معظم المشاركين في التجربة كانوا طلابًا، أُخِذوا إلى المختبر وصبغت وجوههم بخطوط سوداء، من أجل دراسة حركة عضلات الوجه، وتعرّضوا بعدها للعديد من المحفزات المصممة لتشعرهم بشعور قوي، عندما تفاعلوا مع المحفزات، تمّ تصويرهم من قِبَل لانديز.

أُجبِر المشاركون على شم الأمونيا، والنظر إلى صور إباحية، ووضع أيديهم في وعاء مليء بالضفادع، ولكن نقطة الجدال في هذه التجربة حدثت في الجزء الأخير من الدراسة، أُعطي المشاركون فأرًا حيًا وطلبوا منهم قطع رأسه.

في حين أن المشاركين رفضوا الفكرة، ثلثهم قاموا بهذه العملية، أصبح الوضع أسوأ بسبب حقيقة أنّ أغلب الطلّاب لم يعلموا كيف يقومون بالعملية بطريقة إنسانية؛ ولذلك عانت الحيوانات معاناة كبيرة، أما بالنسبة للذين رفضوا القيام بالعملية، فقد التقط لانديز السكين وقام بالعملية بدلًا عنهم.

آثار الدراسة هذه كانت أكثر أهميّة لأنّ الأدلة أظهرت أن الناس مستعدون للقيام بأي شيء تقريبًا عندما يتمّ وضعهم في موقف مشابه، ولم تثبت الأدلة أن للبشر مجموعة مميزة من تعابير الوجه.

7- **ألبرت الصغير (1920)**

جون واتسون (John Watson)، عالم النفس المشهور في السلوكيات كان ميالًا لاستخدام الأيتام في تجاربه.

أراد واتسون معرفة ما إذا كان الخوف استجابة فطريّة أو مكتسبة.

ألبرت الصغير، اللقب الذي تمّ إعطائه للرضيع ذي التسعة أشهر والذي اختاره واتسون من المستشفى.

تمّ تعريضه لأرنب أبيض، وفأر أبيض، وقرد، وأقنعة مع أو بدون شعر، والقطن، والصوف، وصحيفة محترقة، ولأمور متنوّعة أخرى ولمدة شهرين، ومن ثم بدأت التجربة.

وضِعَ ألبرت على مرتبة في وسط غرفة، وتمّ وضع فأر مختبر بالقرب من ألبرت وسمحوا له باللعب معه، حتى تلك النقطة، لم يظهر الطفل أي خوف من الفئران.

فيما بعد، كان واتسون يقوم بإحداث صوت عالي من خلف ظهر ألبرت عن طريق ضرب قضيب معدني بالمطرقة، عندما يقوم الطفل بلمس الفأر.

عندما حدث هذا، كان الطفل يبكي وقام بإظهار علامات خوف عندما سمع هذا الصوت.

وبعد القيام بهذا الأمر عِدة مرات، أصبح ألبرت يصاب بعدم الراحة في كل مرة يرى بها الفأر.

قام ألبرت بربط الفأر بالصوت العالي وكان يعبّر عن استجابته للخوف عن طريق البكاء.

عمم ألبرت شعوره بالخوف على كل شيء أبيض وزغبي.

الجزء غير السعيد للغاية في هذه التجربة هو أن ألبرت الصغير لم يتعافَ من خوفه، وكان قد غادر المستشفى قبل أن يستطيع واتسون علاجه.

8- العجز المكتسب (1965)

في عام 1965، قام أخصائيا الطب النفسي مارك سيليغمان (Mark Seligman) وستيف ماير (Steve Maier) بتجربة بوضع ثلاثة مجموعات من الكلاب في ثلاث مجاميع.

الكلاب من المجموعة الأولى أطلِق سراحهم بعد وقت محدد، من دون أن يتمّ عليهم أي ضرر، الكلاب من المجموعة الثانية تمّ ربطهم على شكل أزواج، وكل كلب من كل زوج يتمّ تعريضه لصدمة كهربائية يمكن إنهاؤها عن طريق الضغط على عتلة.

أما الكلاب من المجموعة الثالثة كانت مربوطة على أزواج كذلك، وكان أحد الكلاب يتعرّض لصدمات كهربائية، ولكن الشحنات لا تتوقف عند الضغط على العتلة، كانوا يتعرضون للصدمات بصورة عشوائية وكانت الشحنات لا مفر منها، مما أدى إلى ما يُسمى بـ«العجز المكتسب».

افترضت الكلاب أنها لا تستطيع القيام بأيّ شيء لإيقاف الصدمات، وقد أظهرت الكلاب في المجموعة الثالثة علامات سريريّة للاكتئاب.

فيما بعد، تمّ وضع كلاب المجموعة الثالثة في صندوق وحدهم، وتمّ تعريضهم لصدمات من جديد، ولكنهم كانوا يستطيعون إنهاء الصدمات بسهولة عن طريق القفز خارج الصندوق.

هذه الكلاب استسلمت بكل بساطة، مظهرين علامات متعلقة بالعجز المكتسب.

9- ديفيد ريمر (1965-2004)

في عام 1965، وُلِد طفل في كندا باسم ديفيد ريمر.

في عمر الثمانية أشهر، تمّ إحضاره للمستشفى من أجل عملية اعتيادية، الختان.

ولسوء الحظ، خلال هذه العملية تمّ بتر قضيبه.

حدث هذا الأمر بسبب استخدام الأطباء لإبرة الكي الكهربائية بدلًا من مشرط الجراحة الاعتيادي.

عندما زار الوالدان الطبيب النفسي جون موني (John Money)، اقترح حلًا بسيطًا لمشكلة معقدة للغاية وهو تغيير الجنس.

كان الوالدان مضطربين للغاية من الموقف هذا، ولكنهم وافقوا على العملية في النهاية.

لم يعلموا أن نيّة الدكتور الرئيسية هي إثبات أن التنشئة –وليس الطبيعة– هي من تحدد الهوية الجنسيّة.

ومن أجل فائدته الشخصيّة، قرر استخدام ديفيد كحالة لبحثه الشخصي.

ديفيد، الذي أصبح بريندا، مرّ بعملية بناء مهبل وتمّ تزويده بالمكملات الهرمونية.

اعتبر الدكتور موني أن التجربة ناجحة، متجاهلًا الآثار السلبيّة لعملية بريندا الجراحية.

كانت تصرفات بريندا تصرفات ذكر بصورة كبيرة وكانت تعاني من مشاعر متضاربة ومشوشة بخصوص العديد من المواضيع.

والأسوأ من كل هذا، لم يخبرها والداها عن الحادث المروّع الذي عانت منه في طفولتها، سبّب هذا الأمر خوفًا مدمرًا في العائلة.

كانت والدة بريندا ميالة للانتحار، والدها كان معاقرًا للكحول، أما أخوها فقد كان مصابًا بإحباط شديد.

وأخيرًا، أخبر والدا بريندا ابنتهم الخبر بخصوص جنسها عندما أصبح عمرها أربعة عشر عامًا.

قررت بريندا أن تصبح ديفيد من جديد، توقفت عن أخذ الأستروجين، ومرّت بعملية إعادة بناء قضيب.

لم يقل دكتور موني أيّ شيء بعد تصريحه بنجاح العملية، تاركًا العديد من التفاصيل المرتبطة بمعاناة ديفيد مع هويته الجنسية، في عمر الـ38، عام 2004، أقدم ديفيد على الانتحار.

10- بئر اليأس (1960)

لم يكن الدكتور هاري هارلو (Harry Harlow) شخصًا عطوفًا.

يشتهر هارلو بالتجارب التي أجراها على قردة ريسوس المتعلقة بالعزلة الاجتماعية.

أخذ دكتور هارلو قردة ريسوس رضيعة كانت قد ارتبطت بالفعل بأمهاتها ووضعها في غرفة منعزلة عمودية فولاذية وحدها دون أيّ اتصال من أجل قطع الرابط بينها وبين أمهاتها، وبقيت القردة في هذه الغرفة لأكثر من سنة.

خرجت جميع القردة من الغرفة وهي مصابة بالذهان، والعديد منها لم يتعافَ.

استنتج دكتور هارلو أن الطفولة السعيدة والطبيعية لا تحمي من الكآبة، في حين أن الكاتب العِلمي ديبورا بلوم (Deborah Blum) أطلق على النتائج هذه «نتائج الفطرة السليمة».

يعتقد جين ساكت (Gene Sackett)، من جامعة واشنطن في سياتل، أحد تلاميذ هارلو في مرحلة الدكتوراه أن حركات حريّة الحيوان في الولايات المتحدة قد بدأت بسبب تجارب هارلو.

يقول ويليام مايسون، أحد طلّاب هارلو: «هارلو استمر بالقيام بهذه التجارب إلى أن أصبح من الواضح للعديد من الناس إن عمله هذا كان يمثّل انتهاكًا للإدراك الطبيعي.

إذ أن أيّ شخص يحترم الحياة أو البشر سيجد هذا الأمر مهينًا.

الأمر يبدو وكأن هارلو قال سأبقى أقوم بهذه التجارب لعشر سنوات أخرى، والأمر الذي أوّد القيام به لاحقًا، هو أن أخلّف فوضى عارمة خلفي! إذا كان هذا هدفه، فقد قام بعمل مثالي».

الفصل الثاني طرق البحث في علم النفس الاكلينيكي

يمكن حصر أبرز مناهج البحث فيما يلي:

- **المنهج الذاتي:**

يُعتبر المنهج الذاتي من مناهج علم النّفس الأقدم التي قام الإنسان باستخدامها في محاولاته لدراسة السلوك الإنساني، إلا أنها كانت من المناهج الأقل اعتماداً على العلم.

يتضمن المنهج الذاتيّ الأسلوب الذي يركّز على الملاحظة الداخليّة أو التي تعرف باسم التأمل الباطنيّ، فيهتمّ باختيار وملاحظة الفرد للحالات الشعورية النفسيّة التي يمرّ بها، ويهتمّ الفرد بدراسة الشعور المُؤثّر فيه من خلال مراقبة مصادره المتنوّعة، فإذا اهتمّ بمتابعة الظواهر الخارجيّة، فيُصنّف بأنّه باحث في علم الطبيعة الذي شكّل مصدراً خارجياً لشعوره.

إذا ركّز الباحث على المصدر الداخليّ للشعور، مثل أن يدرس عملية الإدراك والشعور الذي يرفق له تجاه الظواهر الخارجيّة وراقبها باستخدام الوصف والتحليل، عندها يتم تصنيفه بأنه يركّز على السيكولوجيا، إنّ المنهج الذاتي يحتوي على بعض العيوب، مثل أنه يعتمد على قدرة ومهارة الفرد الواحد في أن يطبّق الوصف والتحليل؛ لذلك لا يمكن أن تعمم نتائج الدراسات الفرديّة على جماعة من الأفراد، كما أنّ

الموضوعات التي يتم دراستها باستخدام التأمل الباطني محدودة، فتكون النتائج الصادرة المنهج الذاتي.

- **المنهج الوصفي**

المنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجُهدًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث.

والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم بدراسة الظاهرة كما هي دون تدخل من قبل الباحث، ويقوم بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا من حيث تكوينها وشدتها.

اكتشاف المنهج الوصفي وتطوره؟

يعد "فردينان دي سوير" هو المقنن والأب الروحي للمنهج الوصفي، حيث اهتم بدراسة الظواهر الوصفية أو اللغوية، هادفًا بذلك إلى التعرف على الخصائص

الواضحة لها، وكان من نتاج ذلك الحد من استخدام المنهج التاريخي في الأبحاث الاجتماعية.

العرب القدامى من أوائل من استخدموا المنهج الوصفي، غير أن ذلك تم بطريقة عشوائية إلى حد ما دون تنظيم منهجي، ويتضح ذلك جليًا في الأدب العربي والأشعار في العصر الجاهلي التي اعتمدت على أسلوب الوصف، فنرى من يصف البيئة العربية بما تتضمنه من حروب وصحارى وصراعات قبلية وصفًا دقيقًا.

تطور الوضع بعد انتشار الإسلام اعتمادًا على الصرح اللغوي الضخم الذي ساقته العلوم الدينية، وظهر ذلك في المنتجات الأدبية في العصرين الأموي والعباسي... إلخ.

تطور المنهج الوصفي في الوقت الحالي، وأصبح وسيلة مهمة لدراسة الأبحاث العلمية، ومن الممكن أن نقول إن وضع الأسس العلمية للمنهج الوصفي جاء نتيجة الحاجة إلى وسائل حاسمة لتوصيف ما يواجهه المجتمع الحديثة من ظواهر ومشكلات في شتى الميادين.

مميزات المنهج الوصفي؟

يتميز المنهج الوصفي بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث، نظرًا لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة.

يعد ذلك المنهج مناسبًا لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة.

يحد المنهج الوصفي من تدخلات الباحثين؛ لذا تظهر النتائج بصورة موضوعية؛ نظرًا لاشتقاقها بطريقة دقيقة، فعلى سبيل المثال لا يقف المنهج الوصفي على بعض الأسئلة التي تقبل تأويلات مختلفة، مثل: هل من الممكن قول....؟، فهو يهتم بما هو موجود وواضح للعيان.

يساعد المنهج الوصفي في إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان، فعلى سبيل المثال في حالة دراسة مشكلة الطلاق يمكن مقارنة الظاهرة في أكثر من دولة.

يساهم المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم الإيضاحات والشروح الخاصة بها.

يمكن عن طريق المنهج الوصفي أن تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع الخطط والتصورات المستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة.

عيوب المنهج الوصفي

1-صعوبة استخدامه في تحليل ووصف جميع الظواهر.

2-لا يعطي المنهج الوصفي للباحث المرونة الكافية لفهم المشكلة أو الظاهرة المعروضة بشكل كامل.

3-إمكانية تحيز الباحث في نتائج البحث نتيجة لعدم استخدام التحليل الإحصائي في اختبار الظواهر

المنهج الوصفي المسحي

أولاً- تعريف المنهج الوصفي المسحي

المنهج الوصفي المسحي هو نوع من أنواع المنهج الوصفي يهتم ببيان الحالة الحاضرة لظاهرة أو مشكلة مجتمعية معينة من خلال المسح الشامل لفئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة .

ثانياً أنواع المنهج الوصفي المسحي :-

1- المسح المدرسي :-

وهو الذي يهتم بالجانب التعليمي والتربوي على وجه الخصوص ، من أجل فهم مشكلات العملية التربوية ووضع حلول مستقبلية لها ، لذلك فهو يهتم بدراسة كل ما يخص العملية التربوية ، مثل : المعلم ، والمتعلم ، والمناهج الدراسية ، والوسائل التعليمية ، وغيرها .

2- المسح الاجتماعي :-

ويهتم هذا النوع بالقضايا المجتمعية المختلفة ووضع حلول على المدى الطويل أو القصير لها ، مثل : قضايا الأسرة ، والمرأة ، والسكان ، والعادات ، وغيرها .

3- دراسات الرأي العام :-

يهتم هذا النوع من الدراسات بدراسة عادات المجتمع وتقاليده ، ومعتقداته ، ومشاعره ، وهو من أنواع البحوث المهمة جداً التي تقوم على المنهج الوصفي المسحي ، فهو يهتم بجمع البيانات اللازمة لأي عملية تخطيط مستقبلية ، وبالتالي فهو يساعد على اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

4- مسح التعداد :-

وهو يغطي مجتمع الدراسة بشكل كامل .

5- مسح العينات :-

وهو يغطي عينة واحدة فقط من مجتمع الدراسة .

6- تعداد المحسوسات :-

في هذا النوع من أنواع المنهج الوصفي المسحي يتم تعداد مجموعة من الأشياء المحسوسة في مجتمع صغير ، بحيث يكون هذا التعداد غير قابل للشك وسهل ومباشر .

7- تعداد غير المحسوسات :-

ويهتم بتعداد أمور غير محسوسة مثل الروح المعنوية للتلاميذ ، لذلك فهو يعتمد على أدوت قياس أخرى غير مباشرة ليصل إلى الهدف المقصود منه ، ومن المهم فيه نظراً لأنه يقيس غير المحسوسات أن يتم التأكد من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة في التعداد .

8- البحوث المسحية الطويلة الأجل :-

وفيه تجمع البيانات على فترات زمنية طويلة نسبياً ؛ لدراسة أثر تغير الزمن على هذه البيانات

9 – البحوث المسحية العرضية :-

وفيه تجمع البيانات من عينة الدراسة خلال فترة زمنية محددة وقصيرة .

مميزات المنهج الوصفي المسحي :-

يتميز المنهج الوصفي بسهولة تطبيقه ، وكذلك إمكانية تطبيقه على مجالات مختلفة من أنواع البحوث .

عيوب المنهج الوصفي المسحي :-

ذكرنا سابقاً أن المنهج الوصفي يستخدم أساساً في مجال البحوث الإنسانية ، وفي مجال السلوك الإنساني على وجه الخصوص ، لذلك يكون من الصعب السيطرة على المتغيرات المختلفة في الدراسات التي تقوم عليه ، بالإضافة إلى أن المختصين قد اختلفوا في أنواع الدراسات التي يمكن استخدام المنهج الوصفي المسحي عليها .

الدراسات الوبائية

علم الأوبئة هو دراسة التوزيع ومحددات الأحوال ذات الصلة بالصحة أو الأحداث المحددة في مجموعة سكانية وتطبيق هذه الدراسة بغرض السيطرة على المشاكل الصحية"

ويعتمد على طريقة منهجية وغير متحيزة لجمع، تحليل ودبلجة البيانات.

والطرق الوبائية الأساسية تميل إلى الاعتماد على الملاحظة الدقيقة واستخدام مقارنة صالحة لتقييم ما إذا كان ما لوحظ، مثل عدد حالات المرض في منطقة معينة خلال وقت معين أو تواتر التعرض بين الأشخاص الذين يعانون المرض، يختلف عما يمكن توقعه.

ويعتمد علم الأوبئة أيضًا على طرق من مجالات علمية أخرى، بما في ذلك الإحصاء الحيوي والمعلوماتية، والبيولوجية والاقتصادية، والعلوم الاجتماعية والسلوكية.

في الواقع، غالبا ما يوصف علم الأوبئة بأنه العلم الأساسي للصحة العامة.

- **المنهج التاريخي**

يعد المنهج التاريخي واحدًا من أهم المناهج التي يستعملها الباحث في سبيل إيضاح أمرٍ ما أو التَّوصل لحقيقةٍ تاريخيَّةٍ بالاستناد إلى العديد من العوامل التي تُلزم الباحث التَّاريخي أن يكون على اطلاعٍ بها، وعادة ما يكون المنهج التاريخي عبارة عن العديد من المراحل التي يُحاول الباحث اجتيازها من أجل الوصول إلى الحقيقة التَّاريخية وإزاحة الغبار عنها، ولن يكون ذلك إلا عن طريق الاجتهاد والتمحيص والانتباه إلى الأصول والمراجع التي يستند إليها الباحث التَّاريخي في البحث، ومحاولة نقدها والتَّعامل معها بطريقة موضوعية؛ من أجل الوصول إلى حقيقة تاريخية يستطيع الباحث أن يضعها بين أيدي القرَّاء. ولابدَّ من الانتباه إلى مسلَّمةٍ تاريخية وهي أنَّه من المستحيل الوصول إلى حقيقة تاريخية مطلقةٍ وبحتة؛ وذلك بسبب طمس العديد من المعالم التاريخية، والافتقاد في كثير من الأحيان إلى الكاتب الموضوعي، وعلى الباحث الذي يعتمد المنهج التَّاريخي ألا يكتفي بالنصوص الموجودة بين يديه، بل لا بدَّ له من تتبع الآثار التي تركها الإنسان من النقوش وغيرها من الأدلة الأخرى، وتتحدد قيمة المنهج التاريخي وأهميته من قدرة الباحث على أن يكون موضوعيًّا ومحايدًا تجاه الموضوع الذي يتعامل معه، وفي ذلك تفصيل للمنهج التاريخي في البحث العلمي.

ومن الفوائد العلمية للمنهج التاريخي إنَّ المنهج التاريخي في البحث العلمي من المناهج الحسَّاسة بشكلٍ كبير، والتي لا تتصل بالتاريخ فقط؛ لأنَّها تدرس وجود الإنسان منذ الأزل، وفي ذلك العديد من الحقائق الأخرى التي تتضافر مع العلوم الثانية مثل معرفة عمر الإنسان على الأرض، وكم عمر الحياة على هذه الأرض؛ لذلك كان لا بدَّ من اختصاص فقرة تتحدث عن الفوائد العلمية للمنهج التَّاريخي وما هي الطريقة المثلى للاستفادة منه، وفيما يأتي تفصيلٌ لذلك:

ومن أهم الفوائد العلمية في المنهج التاريخي هي أن تستفيد الشعوب المعاصرة من تجارب الشعوب الماضية، ومن الأمثلة الهامة على ذلك هي تجربة بناء الأهرامات. من أهم الفوائد التي يجنيها الباحث على صعيده الشخصي هي قدرته على الحياد والابتعاد عن اعتقاداته الشخصية، والتمكن من الموضوعية على جميع الأصعدة. إنَّ النقد البنَّاء يؤدي إلى إثراء القضايا من كافة جوانبها، وخاصَّةً القضايا الفكرية التي يتعامل معها المنهج التاريخي.

- **المنهج التتبعي:**

يدرس هذا المنهج عمليات النموّ النفسي أثناء المرور بالمراحل العمريّة؛ من خلال مراقبة مجموعة معينة من الأطفال والقيام بإخضاعهم لجميع الاختبارات النفسيّة باستعمال العديد من الوسائل والأدوات القياسيّة أثناء فترات ثابتة بشكل دوري قد تكون

كلّ أسبوع أو كلّ شهر أو كلّ يوم، غالباً ما تأخذ الدراسات التي تختص بهذا المنهج وقت زمنيّ طويل؛ لأنّها عملية تسجل فيها المتغيرات المختلفة التي يتعرض لها الأطفال خلال مراحل النموّ التي يمرّون فيها عن طريق تتبع الظواهر النفسيّة ومواكبة نشأتها وتطوّرها عند الفرد.

من الممكن أن يقوم الباحث باستخدام هذا المنهج في الاختبارات السيكولوجيّة أو عملية الملاحظة المُباشرة، فقد تم اعتبار أنّ نتائج الأبحاث تميزّت بدقتها ويمكن أن تعمم، حيث تُظهر مسار النموّ الخاص بالعديد من الأطفال الأسوياء والسليمين.

من أبرز الدراسات والأبحاث التي تعتمد على المنهج التتبعي دراسة تيرمان الذي قام بمتابعة جميع التغيرات التي تؤثر في ذكاء الطفل خلال عدّة سنوات؛ فاهتمّ بدراسة التغيرات التي يتعرض لها الذكاء العقلي عند الأطفال الموهوبين، إضافة إلى دراسة مظاهر النموّ الخاصة بالأطفال، ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال وصولاً إلى مرحلة الدراسات العليا

طرق البحث الأساسية The Basic Approaches to Research

على الرغم من أن باحثي الشخصية جميعًا يهتمون بأهداف البحث، والكفاءة السيكومترية له، إلا أنهم يختلفون في الاستراتيجية فيما يتعلق بأفضل القواعد لهذه الأهداف، وهناك ثلاث استراتيجيات رئيسة للبحث في وهي:

1-دراسة الحالة (البحث الإكلينيكي) Clinical Research

2-البحث الارتباطي Correlation Research

3-الدراسة المعملية والبحث التجريبي Experimental Research

وفيما يلي عرضهم بالتفصيل:

3-دراسة الحالة Case study (البحث الإكلينيكي) Clinical Research

هو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يتناول بالدراسة والتحليل سلوك الأفراد الذين يختلفون في سلوكهم اختلافًا كبيرًا عن غيرهم من الناس مما يدعو إلى اختبارهم أسوياء أو غير أسوياء أو منحرفين وذلك بقصد مساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكييف أفضل لهم والمنهج الإكلينيكي في علم النفس يختلف عن المنهج التجريبي والمناهج الأخرى لأن المناهج الإكلينيكية هي مناهج موجهة إلى الفرد أي أنها تتجه إلى دراسة الحقائق السلوكية الخاصة بفرد معين وتقييم دوافعه وتوافقه فهو يهدف إلى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية واضطرابات.

يعتمد هذا المنهج على الدراسة المكثفة لعدد قليل من الأفراد قد يكون فردًا واحدًا أو عدد قليل من الأفراد لا يتجاوز تسعة أفراد، حيث تعتمد على الملاحظات

العميقة للأشخاص محل الدراسة، أو ملاحظة دقيقة للمرضى بواسطة إكلينيكيين متخصصين.

ودراسة الحالة (Case study)، هي الإطار الذي ينظم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات، والنتائج التي يحصل عليها من الفرد، وذلك عن طريق: الملاحظة والمقابلة، والتاريخ الاجتماعي، والخبرة الشخصية، والاختبارات السيكولوجية، والفحوص الطبية.

ولقد أخذ علم النفس الإكلينيكي والطب النفسي هذا المصطلح وعمم استخدامه على الرغم من اعتراض البعض على استخدام كلمة "الحالة" في الإشارة إلى كائن إنساني يعاني من اضطراب بدني أو انفعالي.

ودراسة الحالة وسيلة هامة لجمع وتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة موضوع الدراسة والحالة قد تكون فردًا أو أسرة أو جماعة. يدرس فيها الباحث الحالات بهدف علاجها مستخدمًا في ذلك مجموعة من الأجهزة والآلات الخاصة للكشف على تلك الحالات التي تواجهه، بالإضافة إلى ما يستخدمه من طرق خاصة كتطبيق بعض الأسئلة أو إجراء الاستفتاءات من أجل جمع المعلومات اللازمة لمساعدة هؤلاء الأفراد على التخلص من المشاكل النفسية التي يعانون منها وفي هذه الطريقة يتم فهم شامل لتاريخ حالة الفرد أي تحديد التطور الذي مر به الفرد في

محيطه الثقافي مع توضيح جميع المؤثرات التي أثرت في تكوين اتجاهاته وفلسفته والخبرات التي اكتسبها والأزمات والمشاكل الثي أثرت في تكوين شخصيته واتجاهاته وفلسفته ويحصل الباحث على المعلومات من الفرد ذاته أو من محيطه.

أهمية دراسة الحالة في علم النفس الإكلينيكي:

1-يسعى علم النفس الإكلينيكي لدراسة الحالات الشاذة والمرضية؛ حيث تعتبر دراسة الحالة من أهم الأمور التي تساعد الأخصائي الإكلينيكي في معرفة جميع المعلومات الخاصة بالمرضى ، كذلك المسببات التي تؤدي لإصابتهم بأحد الأمراض النفسية أو العقلية.

2-تساعد دراسة الحالة في فحص تفسير الأحداث التي تندر ولا تعاود التكرار في الغالب، ذلك عن طريق فحص تأثير الأحداث على الأشخاص، كما أنّه لا يمكن أن نطبق المنهج التجريبي في العديد من الحالات، بل يجب أن نستخدم منهج دراسة الحالة من أجل دراسة التأثير النفسي على الأشخاص بسبب هذه الظاهرة.

3-تعتبر دراسة الحالة من أهم الوسائل الخاصة بالتعرف على حياة الأشخاص بشكل شامل وحتى وقتنا الحالي، بذلك يستطيع الأخصائي الإكلينيكي أن يضع أول الفروض التي يختبرها حسب الخبرات التشخيصية.

4-عن طريق جمع المعلومات الخاصة بالحالة يتم وضع الوصايا العلاجية موضع الدراسة، بعد ذلك يراجعها الأخصائي ويحللها ويلخصها، ثم يزنها بشكل إكلينيكي حتى يصل إلى التشخيص الملائم، من ثم يتم تقديم التوصيات بالاستراتيجيات الإرشادية أو التخطيط للخدمات العلاجية.

تصنيفات دراسة الحالة

دراسة الحالة الاستكشافية:

تصف دراسة الحالة الاستكشافية خصائص قضية ما، وتستعرض المعلومات العامة والمعلومات المتعمقة، وتسلط الضوء على مشكلة محددة تعتبر مهمة للمجموعات أو للأفراد، وتختلف عن غيرها من الدراسات الاستكشافية بأنّ دراسة الحالة الاستكشافية عينتها صغيرة وتنتج عن دراسة الحالة مجموعة أسئلة تتعلق بأسباب إشكالية قضية البحث.

دراسة الحالة التوضيحية:

هي تشبه دراسة الحالة الاستكشافية، إلا أنّ المعلومات التي تقدمها دراسة الحالة التوضيحية تفسر الظواهر المتعلقة بقضية ما، بالإضافة إلى أنّها تتقصى الأسباب والطريقة الأفضل للتدخل لعلاجها، وتقدم وصفاً للحالة وعرضاً لنقاط القوة ونقاط الضعف، وتحدد خيارات واقعية للتعامل مع المشكلة.

العناصر المكونة لدراسة الحالة:

توجد خمسة عناصر أساسية ترتبط بشكل مباشر بدراسة الحالة، بسبب الحاجة لوجود تعمق كبير في البحث، والحاجة إلى البيانات النوعية، وهذه العناصر هي:

الموضوع العام للبحث وأهدافه:

تهدف دراسة الحالة إلى تفسير الروابط السببية التي أدت لحدوث قضية ما.

لهذا فهناك حاجة للبحث بشكل معمق عن الأسباب التي لا يمكن الحصول عليها إلا من قبل أشخاص موثوق بهم في العمل الميداني لجمع البيانات وتحديد أهداف البحث من خلالها.

الباحث:

يجب أن يتمتع الباحث أو الباحثة بالمهارات المطلوبة لدراسة الحالة، مثل طرح الأسئلة الجيدة، والقدرة على استنباط المدلولات والمعاني من الإجابات التي يعطيها المبحوثين، بالإضافة إلى مهارة الاستماع والانصات للمبحوثين، والقدرة على التأقلم عند حدوث أي مستجدات جديدة، مع ضرورة ألا يكون متحيزاً بآرائه أو مشتتاً بقضية مشابهة لقضيته.

مصادر المعلومات والأدلة:

تشمل كافة مصادر المعلومات والوثائق والمقابلات والملاحظة المباشرة، وليس من الضرورة أن تستعمل جميع هذه المصادر في دراسة الحالة إنما يكفي أن يكون هناك تعدداً في مصادر جمع المعلومات بهدف تحقيق المصداقية.

الظروف المحيطة بالدراسة:

يقصد بالظروف مكان القيام بدراسة الحالة وزمانها والظروف السكانية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسائدة خلال إجراء الدراسة، وهي ضرورة من أجل عملية تحليل واستخلاص المعاني من إجابات المبحوثين وفحص مدى تأثيرها على سير البحث.

آلية العمل والمنهجية المتبعة في دراسة الحالة:

تشمل مرحلة إعداد البحث وإنجازه، من حيث إعداد الخطة ثمّ العمل الميداني لجمع البيانات وعملية تحليلها وكتابة التقرير عن الحالة وعرضه.

وقد لعبت دراسات الحالة دورًا مهمًا في تطوير بعض نظريات الشخصية؛ منها نظرية التحليل النفسي؛ حيث قامت هذه النظرية على ملاحظات فرويد لمرضاه ودراسته لهم دراسة متعمقة (دراسة الحالة)، (حالة هانز، حالة دورا، حالة شريبر).

ويعتمد المنهج الإكلينيكي على دراسة الحالة على طبيعتها وكما هي موجودة دون تدخل من الباحث.

مثال على دراسة الحالة في (ردود الفعل لضغوط المعركة)

بعد الحرب العالمية الثانية روى المحللان النفسيان "جرينكر" و"سبيجل" عن خبراتهما في مقابلة وعلاج أفراد متورطين في معارك الطيران، في كتابهما (رجال تحت الضغوط)، قاموا بوصف الضغوط الشائعة لكل المقاتلين وردود الفعل المتنوعة التي تحدث بين الأفراد المختلفين بعد وصف أنواع الأخطار التي تعرض لها رجال الطيران واستخدامهم لمجموعة السلوكيات الأخلاقية للتعامل مع التهديدات المستمرة المواجهة لهم، وسأل المؤلفان مما يخاف رجال الطيران؟

وكانت الضغوط متمثلة في:

أ- طائرات العدو المقاتلة

ب- المدافع المضادة

ت- الموت

ث- الهزيمة

ج-الانفجارات

ويصف كل من "جرينكر" و"سبيجل" أن رد الفعل والاستجابة لهذه الضغوط عبارة عن زيادة الانتباه واليقظة لتجنب التهديد، ولكن مع تكرار التهديد قد يحدث العجز متمثلًا في فقدان الثقة بسبب الأخطاء والتعب الجسدي وفقدان الأصدقاء.

وكان من ضمن نتائج هذه الدراسة أن كثرة التعرض للضغوط يؤدي إلى الاكتئاب، أو اضطرابات سيكوسوماتية، والذي يتزامل مع الإحساس بالفشل.

التقييم النقدى لمنهج دراسة الحالة

المميزات

1-يدرس الظاهرة كما هي دون اصطناع

2-يتميز هذا المنهج بالدقة في النتائج

3-يتميز بالدراسة المتعمقة والمكثفة للأفراد

4-يدرس التعقيد في الشخصية بداية من البنية والعملية والمرض

العيوب

1-الملاحظات ذاتية وفردية

2-صعوبة إعادة الظاهرة مرة أخرى

3-صعوبة دراسة كل الظواهر الطبيعية

4-تعطي دراسة الحالة نتائج منخفضة الثبات والصدق

5-صعوبة تعميم النتائج لقلة العينة

البحث الارتباطي Correlation Research

البحث الارتباطي هو صورة من البحوث الوصفية لأنه يصف العلاقة الموجودة بين متغيرين، ولكن طريقة وصف العلاقة تختلف عن الوصف في أنواع البحوث الأخرى ، فالدراسة الارتباطية تصف درجة العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات الكمية وتستخدم في ذلك معامل الارتباط.

ومعظم العلماء يعدون المنهج الارتباطي أحد أنواع المنهج الوصفي وأسلوب من أساليب تطبيقه، إلا أن كثرة تطبيقه في البحوث السلوكية جعل بعضهم يعرضونه مفصلًا في كتاباتهم، وبعضهم عده منهجًا قائمًا بذاته، ولم يعرضه كفرع من المنهج الوصفي.

وتحاول البحوث الارتباطية دراسة العلاقة الممكنة بين المتغيرات دون محاولة التأثير على تلك المتغيرات، وبالرغم من أن البحوث الارتباطية لا تستطيع تحديد أسباب العلاقات إلا أنها تستطيع أن تقترح الأسباب، وهذ الاقتراحات تفتح الطريق لدراسات تجريبية مستقبلية؛ فالبحوث الارتباطية تهدف إلى اكتشاف ووصف قوة الارتباط بين المتغيرات المختلفة.

وحينما نرغب في معرفة العلاقات المتداخلة بين المتغيرات – مثل نوع العلاقة بين جنوح الأحداث ونشأتهم الاجتماعية، أو العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى التحصيل – فهنا يأتي دور البحوث الارتباطية؛ ففيها تبذل المحاولات لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات، أو توضيحها عن طريق استخدام معاملات الارتباط، ومن خلال اكتشاف هذه العلاقات يمكن التنبؤ بالمتغيرات "موضوع الدراسة"

والبحث الارتباطي لا يطبق لتقرير العلاقة السببية أي لا يطبق لمعرفة أثر السبب على النتيجة أو من المتغيرات هو السبب والأخر النتيجة. فمثلًا إذا كان هناك علاقة موجبة بين (المشاركة في النشاط غير الصفي وبين ارتفاع المعدل الدراسي) وتفسر النتيجة بالآتي :

– أن المشاركة في النشاط غير الصفي هي السبب في ارتفاع المعدل الدراسي.

– أن ارتفاع المعدل الدراسي هو الدافع للمشاركة في النشاط غير الصفي.

– أن المعدل الدراسي ارتفع بسبب عوامل أخرى غير المشاركة في النشاط غير الصفي.

هنا لا يعني عدم الاستفادة من البحث الارتباطي للتنبؤ بالسبب دون الجزم به. فالتنبؤ يعد أحد أغراض البحث الارتباطي.

ومعامل الارتباط يطبق لقياس درجة العلاقة بين متغيرين، وكذلك للكشف عن العوامل المسببة المحتملة التي يمكن اختبارها بواسطة المنهج التجريبي.

ويلجأ الباحث الى هذا النوع من الارتباط عندما يريد معرفة العلاقة بين هذا المتغيرات كالذكاء والتحصيل الدراسي، وعلاقة بين تحصيل الطالب والخلفية الثقافية للوالدين؛ فالباحث في هذا البحوث فيحاول اكتشاف العلاقة بين مثل هذا المتغيرات وتوضيحها بمعامل الارتباط ويؤسس عليها في التنبؤ بالمتغيرات موضوع الدراسة.

معاملات الارتباط :

الارتباط :

هو علاقة بين متغيرين يمثل كل منهما ظاهرة معينـة بحيث إذا تغير أحدهما في اتجاه معين (بالزيادة أو النقص) تغير الآخر بالاتجاه نفسه، عندئذ يقال: أن الارتباط فيما بينهما ارتباط موجب أو طردي؛ أما إذا حدث التغير في الاتجاه المعاكس، أي إذا حصلت الزيادة في المتغير الأول يقابلها نقص في المتغير الثاني أو بالعكس، عندئذ يقال: أن الارتباط فيما بينهما ارتباط سالب او عكسي.

أنواع الارتباط :

بناء على عدد المتغيرات التي تدخل في حساب الارتباط فانه يمكن تحديد الأنواع التالية:

أولًا- الارتباط الثنائي : ويضم نوعين هما:

أ- الارتباط البسيط :

هو الذي يبحث في العلاقة بين متغيرين اثنين فقط دون اعتبار متغيرات أخرى يمكن أن ترتبط بهما .

ب- الارتباط الجزئي:

هو الذي يبحث في علاقة بين متغيرين اثنين من بين عدة متغيرات بافتراض ثبات هذه المتغيرات. فارتباط الذكاء بالتحصيل مثلًا ربما يرجع إلى ارتباط كل من الذكاء والتحصيل بمتغير ثالث كالعمر مثلا أو الظروف المعيشية للفرد. ولكي نحدد العلاقة أو الارتباط بين الذكاء والتحصيل؛ فأننا نلجأ إلى إيقاف أثر العمر على كل منهما.

ثانيا: الارتباط المتعدد:

هو الذي يبحث في العلاقة بين متغير من جهة، ومجموعة متغيرات من جهة أخرى، وأبسطها الارتباط بين متغير من جهة، ومتغيرين من جهة أخرى ويطلق عليه الارتباط المتعدد من الدرجة الاولى.

قوة الارتباط واتجاهه:

من الجدير بالذكر أن معامل الارتباط بين متغيرين يأخذ قيمًا محصورة بين −1، +1، وإذا انعدمت العلاقة أو الارتباط بين المتغيرين فإن قيمة معامل الارتباط المحسوبة تساوي صفرًا أو قيمة قريبة جدًا من الصفر.

التقييم النقدي للمنهج الارتباطي

المميزات

1−يدرس متغيرات كثيرة في علم النفس.

2−سهولة التطبيق على الباحثين.

3−دراسة متغيرات لا يمكن استحداثها في المعمل.

4−تفيدنا الدراسات الارتباطية في معرفة التنبؤ.

العيوب

1-لا تقدم هذه الدراسات دليل واضح عن علاقة الأثر- السبب.

2-صعوبة الصدق والثبات لاستبيانات التقرير الذاتي.

3-ضبط قليل للمتغيرات.

4-استبيانات التقرير الذاتي قد تتأثر بشكل شعوري أو لا شعوري بالمرغوبية الاجتماعية بالتالي يتم تحريف الاستجابات

المنهج التجريبي

يركّز المنهج التجريبي على العديد من العمليات؛ كالتجريب والتطبيق العمليّ للعلوم النظريّة، فهو يعد من أبرز وأدق مناهج البحث، كما أنّ الفلاسفة اعتبروا هذا المنهج كجون لوك وديفيد هيوم المصدر الأساسي للمعرفة؛ حيث يركّز هذا المنهج على الملاحظة العلميّة الدقيقة وتغيير الأفكار التي تنتج عنها إلى فرضيات علمية تعتمد على التجربة أكثر من مرّة؛ ذلك من أجل الوصول إلى نتائج قابلة للقياس، ثمّ تتحوّل بعد أن تُثبت إلى قوانين علميّة، فقد استفادت العلوم الإنسانيّة بشكل عام وعلم النّفس بشكل خاص من التطبيقات والخطوات العلميّة للمنهج التجريبي.

وكانت الظواهر الإنسانيّة السلوكيّة في المنهج التجريبي غير ماديّة وغير ثابتة وتمتاز بالتجريد والوعي؛ لذلك يصعب تقييدها بالإجراءات التجريبيّة في المختبرات،

فأصبح المختبر الذي يتم فيه تدريس الظواهر السلوكيّة وخضوعها للتجربة هو البيئة الطبيعيّة العامة التي توجد بها هذه الظواهر، مثل المدرسة والمجتمع والأسرة، فأصبحت العملية التجريبيّة تعتمد على مبدأ الملاحظة المقصودة والموجّهة، فيتضمن المنهج التجريبيّ دراسة مجموعة من التأثيرات والعلاقات بين عدّة متغيرات، وتُفسّر هذه العلاقات باستخدام التحكم والضبط والتجريب.

تعتمد هذه الطريقة على دراسة أثر متغير على متغير أخر، مع ضبط المحاولات الدخيلة التي تؤثر في التجربة، ويدرس المنهج التجريبي علاقة الأثر– النتيجة.

وتتضمن الطريقة التجريبية معالجة أحد المتغيرات لتحديد ما إذا كانت التغييرات في أحد المتغيرات تسبب تغيرات في متغير آخر، حيث تعتمد هذه الطريقة على الطرق الخاضعة للرقابة والتخصيص العشوائي ومعالجة المتغيرات لاختبار الفرضية.

وعادة ما يتم اعتبار الطريقة التجريبية أو المنهج التجريبي في علم النفس الأكثر علمية من بين جميع الطرق، وهي "طريقة الاختيار"، فالمشكلة الرئيسية في جميع الأساليب غير التجريبية هي عدم السيطرة على الموقف، والطريقة التجريبية هي وسيلة لمحاولة التغلب على هذه المشكلة، كما توصف التجربة في بعض الأحيان بأنها حجر الزاوية في علم النفس، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الدور المركزي الذي تلعبه

التجارب في العديد من العلوم الفيزيائية وأيضًا نظرًا لعلم النفس التاريخي عن نفسه كعلم، وقد يستخدم الباحثون قدر كبير من الأبحاث النفسية الطريقة التجريبية، لذا يمكن تعريف التجربة على أنها دراسة السبب والنتيجة، فهي تختلف عن الأساليب غير التجريبية لأنها تتضمن التلاعب المتعمد لمتغير واحد، مع محاولة إبقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة.

أنواع التجارب

هناك بعض الأنواع المختلفة من التجارب التي قد يختار الباحثون استخدامها، وقد يعتمد نوع التجربة المختارة على مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك المشاركين، والفرضية والموارد المتاحة للباحثين.

1- التجارب المعملية

التجارب المعملية شائعة جدًا في المنهج التجريبي في علم النفس، لأنها تتيح للمجربين مزيدًا من التحكم في المتغيرات، كما يمكن أن تكون هذه التجارب أسهل للباحثين الآخرين لتكرارها، والمشكلة بالطبع هنا تكمن في أن ما يحدث في المختبر لا يتطابق دائمًا مع ما يحدث في العالم الحقيقي.

2- التجارب الميدانية

في بعض الأحيان قد يختار الباحثون إجراء تجاربهم في هذا المجال، فعلى سبيل المثال دعونا نتخيل أن أخصائي علم النفس الاجتماعي مهتم بالبحث في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وقد يكون لدى المجرب شخص يتظاهر بالإغماء ويلاحظ لمعرفة الوقت الذي يستغرقه المتفرجون للرد، كما يمكن أن يكون هذا النوع من التجربة طريقة رائعة لرؤية السلوك أثناء العمل في إعدادات واقعية، ومع ذلك فإنه يجعل من الصعب على الباحثين التحكم في المتغيرات ويمكنهم إدخال متغيرات مربكة قد تؤثر على النتائج.

3- شبه التجارب

يمكن للباحثين أيضًا استخدام النوع الثالث المعروف باسم شبه التجربة، وغالبًا ما يشار إليها على أنها تجارب طبيعية، لأن الباحثين ليس لديهم سيطرة حقيقية على المتغير المستقل، وبدلاً من ذلك يتم تحديد مستوى العلاج من خلال الظروف الطبيعية للموقف، كالباحث الذي يبحث في اختلافات الشخصية وترتيب الميلاد، وعلى سبيل المثال أيضًا لا يستطيع التعامل مع المتغير المستقل في الموقف، لذلك لا يمكن تعيين مستويات العلاج بشكل عشوائي لأن المشاركين يقعون بشكل طبيعي في مجموعات موجودة مسبقًا بناءً على ترتيب ميلادهم في أسرهم.

إذن فلماذا يختار الباحث استخدام شبه التجربة؟

هذا اختيار جيد في الحالات التي يكون فيها العلماء والمهتمين بدراسة الظواهر في البيئات الطبيعية الواقعية، كما إنه أيضًا اختيار جيد في الحالات التي لا يستطيع فيها الباحثون معالجة المتغير المستقل بالمعني الأخلاقي.

وهناك بعض المصطلحات الأساسية التي يجب أن تفهمها في البحوث التجريبية وهي:

1- المتغير المستقل :-

هو العلاج الذي يعالج به المجرب أو عالم النفس، الذي يفترض أن هذا المتغير يسبب نوعًا من التأثير على متغير آخر، فإذا كان الباحث يدرس كيف يؤثر النوم على درجات الاختبار، فإن مقدار النوم الذي يحصل عليه الفرد سيكون المتغير المستقل.

2- المتغير التابع :-

هو التأثير الذي يقيسه المجرب، ففي المثال السابق ستكون درجات الاختبار هي المتغير التابع.

ومن أمثلة البحوث التجريبية (أثر العلاج المعرفي في تحسن مرضى الاكتئاب)

العجز المتعلم Learned Helplessness

يعتبر العجز المتعلم أحد الأمثلة المهمة للطريقة التجريبية في البحث، وهو مفهوم لسليجمان يرى فيه الفرد أن النتائج لا تتغير بسلوكه نتيجة التعرض للإحباط في مواقف سابقة.

وأجرى سليجمان تجربة على مجموعة من الكلاب؛ حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تعرضت المجموعتين لصدمات وأتاح لمجموعة من المجموعتين طريقة للنجاة عن طريق قفز لبعض الحواجز؛ في حين أنه لا توجد وسيلة للنجاة للمجموعة الآخرين من الصدمات مهما حاولت.

وبعد انتهاء الموقف التجريبي الأول قام سليجمان بتعريض المجموعتين السابقتين لنفس الصدمات ولكنه أتاح في هذه المرة طريقة للنجاة في المجموعتين، فوجد أن الثانية استسلمت للصدمة تمامًا دون مقاومة؛ في حين المجموعة الأولى التي أتيحت لها طريقة للنجاة في المرة الأولى لم تستسلم واستطاعت أن تنجو من الصدمات.

وفي نفس السياق تمت تجربة على البشر عن طريق تعريض ثلاث مجموعات للضوضاء؛ المجموعة الأولي تعرضت للضوضاء مع وسيلة للنجاة بالضغط علي

زر؛ في حين المجموعة الثانية تعرضت لنفس الضوضاء دون وجود وسيلة للنجاة؛ أما المجموعة الثالثة (الضابطة) لم تتعرض لضوضاء.

وفي نفس التجربة تم تعريضهم لموقف تجريبي أخر بتعريض الثلاث مجموعات للضوضاء؛ لكن هذه المرة مع وجود وسيلة للنجاة للمجموعات الثلاث؛ فكانت النتائج أن المجموعة الأولي والثالثة تعلموا وسيلة النجاة سريعًا؛ في حين استسلمت المجموعة الثانية بسهولة.

وأثبتت هذه التجارب أن الإنسان عندما يعرف أن النتائج لا تتغير بمحاولاته يكون ما يعرف بالعجز المتعلم نتيجة التعرض للإحباط في المواقف السابقة، فالكلاب في الموقف التجريبي الأول عندما حاولت بشدة ولم تنجوا؛ عندما تم وضعها في موقف تجريبي أخر مع وجود وسيلة للنجاة استسلمت تمامًا؛ ذلك لأنها تعلمت سابقًا أن النتائج لا تتغير بسلوكياتها.

التقييم النقدي للمنهج التجريبي

المميزات

1-دقة النتائج وإمكانية تعميمها

2-النتائج المستخلصة قابلة للتحقق والإعادة

3-يتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات

4-يعالج ببراعة متغيرات محددة

5-يدرس علاقة الأثر- النتيجة

العيوب

1-هناك بعض الظواهر لا يمكن اكتشافها في المعمل

2-التأثيرات غير المقصودة من الباحثين قد تؤثر على النتائج

3-يصعب التحكم الكامل في المتغيرات الدخيلة

4-عملية عزل بعض المتغيرات قد لا تراعي التعقيد في السلوك البشري

خطوات كتابة البحوث والدراسات العلمية

خطوات البحث العلمي

1- تحديد عنوان البحث

تعد خطوة اختيار عنوان بحثي ملائم من أصعب الخطوات في البحث العلمي؛ فضلًا عن ذلك يبنى عليها جميع الخطوات اللاحقة في مراحل البحث، وعند اختيار عنوان بحثي لابد من المرور على خطوات عدة أهمها:

أولًا: تحديد مجال البحث

لابد من تحديد المجالات التي تفضل البحث فيها، أو التي يبنى عليها البحث العلمي، فمن الضروري تحديد التخصص الذي تريد البحث فيه، فهل يندرج البحث تحت مجال علم النفس الاكلينيكي- الاجتماعي- النمو- الشخصية- القياس النفسي- الفسيولوجي- البيولوجي- التربوي- العصبي.

ومن الممكن أن يكون البحث بيني في مجال أو أكثر من مجالات علم النفس.

ثانيًا: حدد ما نوع (منهجية) البحث الذي تريد كتابته

ابدأ من خلال معرفة نوع البحث الذي تريد كتابته؛ ذلك عن طريق تحديد منهجية وطريقة البحث واختيار أحد المناهج التي تم العرض لها سلفًا، فهل ستقع دراستك في نطاق البحث الوصفي، أو الوصفي الارتباطي، أو الوصفي الارتباطي المقارن، أو التجريبي، أو التجريبي، أو شبه التجريبي.

ثالثاً: ابدأ باختيار فكرة جيدة لبحثك

بمجرد أن تقرر أي نوع من ورقة البحث سوف تكتب، فمن المهم اختيار موضوع جيد. في بعض الحالات، قد يقوم معلمك بتحديد نقاط من موضوع أو على الأقل تحديد موضوع شامل للتركيز عليه.

أثناء اختيارك للموضوع، حاول تجنب المشكلات العامة أو العامة جدا. على سبيل المثال، بدلا من كتابة ورقة بحثية حول الموضوع المخدرات و أضرارها، قد تركز بدلا من ذلك على البحث عن أحد أنواع المخدرات مثل الماريجوانا و تأثيرها على العقل او عن التدخين وأضراره النفسية.

تضييق الموضوع الخاص بك يتيح لك تركيز البحوث الخاصة بك، وتطوير الأطروحة الخاص بك واستكشاف كامل النتائج ذات الصلة.

عناوين بحوث في علم النفس تأتي في زُمرة ما تطلبه فئة كبيرة من الباحثين، ومنذ بداية نشأة موقعنا، كنا حريصين على توفير عناوين في تخصصات كثيرة؛ لتحقيق الأغراض البحثية، رغبة منا في مشاركة باحثينا الأفكار، وتوسيع دائرة الاختيار، وعلى سبيل المثال في حالة كون المعلومات التي تتوافر للباحثين في علم النفس تقتصر على جانب معين؛ ويبحثون عن ذلك؛ فسوف يجدون ضالتهم بإذن الله في عناوين بحوث في علم النفس، والتي سوف نفصلها لاحقًا. وجدير بالذكر أن سوقنا لعناوين الأبحاث ليس بالضرورة أن يتبعه نسخ لذلك العنوان بنفس التفاصيل؛ بل للباحث أن يُحوِّر أو يُؤقلم العنوان فيما يناسبه؛ فنحن نضع أفكارًا فقط، ونترك الحرية للباحثين في تطويع ذلك.

مقومات عناوين بحوث في علم النفس:

يجب أن تتسم عناوين بحوث في علم النفس بعدد من المقومات، وسوف نفصلها في الفقرات التالية:

- **شمول العنوان للفكرة المحورية أو الرئيسية:**

- _لكل بحث علمي فكرة محورية أو رئيسية، ويجب أن تتضمن عناوين بحوث في علم النفس ذلك، فعلى سبيل المثال لا الحصر في حالة صياغة عنوان باسم "برنامج استرشادي لتأهيل المعلمات في مرحلة التعليم الأساسي بالجزائر"، فإن الفكرة المحورية للبحث تتبلور في تقديم برنامج لتدريب المعلمات، وتنمية وصقل مهاراتهم التدريسية بما يعود بالنفع على تلك الطلاب في تلك المرحلة من التعليم، ولا يجب أن تبتعد كافة مراحل البحث عن ذلك، ولا بأس من وجود أفكار فرعية في ذات الفلك.

- **الوضوح من حيث طبيعة المفردات المستخدمة:**

- كلما كانت الكلمات المستخدمة في عناوين بحوث في علم النفس واضحة كان ذلك أفضل من حيث الجودة، ونعرف أن جميع باحثينا لديهم المفردات واللفظات اللغوية القوية، والتي يستطيعون من خلالها أن يُطربوا مسامعنا، ولكن الأفضل سوق الكلمات البسيطة المعبرة؛ كي لا يحدث التباس في الفهم لدى القارئين، فعلى سبيل المثال في حالة صياغة عنوان باسم "منظور واقعي لأثر العلاقة الوالدية على قدرات طلاب المرحلة الابتدائية التحصيلية"؛ فإن ذلك العنوان قد يحمل بعضًا من الالتباس، والأحرى كتابة عنوان بصيغة "فاعلية العلاقة الوالدية في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية"، أو "تأثير العلاقة الوالدية في التحصيل المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية"، فذلك أبسط وأجدى.

- **الاختصار من حيث عدد الكلمات المستخدمة:**

- يُعتبر الاختصار مقومًا هامًّا في عناوين بحوث في علم النفس، ويجب ألا يزيد العنوان على خمس عشرة مفردة؛ حتى لا يدخل في زُمرة الفقرات، ومن ثم يفقد قيمته كعنوان أو كدليل عام لمحتوى الرسالة.

- **منح الانطباع المبدئي عن قيمة البحث:**

- العنوان هو أول ما يشغل بال المُطلع على البحوث؛ من أجل التعرف على مضمونها، وللانطباع المبدئي دور هام في تقييم البحث، وذلك من حيث مدى الحداثة التي يحملها، والإشكالية التي يعالجها، وهو ما يحمل في نهاية المناقشة البُشرى للباحث، والحصول على الدرجة العلمية المرجوة.

- **تحقيق قيمة تجارية:**

- في كثير من الأحيان، وبعد الانتهاء من مناقشة البحث العلمي سواء أكان ذلك يرتبط بماجستير أو دكتوراه؛ يتأهب الباحثون لتقديم الرسالة في صورة كتاب ، أو نشرها على مواقع بحوث علمية محكمة، وأيًّا كانت وجهه استخدام الرسالة أو أسلوب النشر؛ فإن عناوين بحوث في علم النفس يمكن أن يمنح قيمة تجارية وتسويقية.

(نشاط (1) ما تقييمك لهذه العناوين)

1-تأثر السلوك العدواني الصريح بالألعاب الرياضية الجماعية

2-مفهوم الذات ويقظة الضمير والثبات الانفعالي والانبساطية كمنبئات بالصحة النفسية لدي عينة من المسنين

3-المهارات الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدي عينة من المراهقين

4-العلاج المعرفي السلوكي لتنمية الطلاقة اللغوية لدي عينة من اطفال "اسبرجر" وتخفيف الضغط النفسي لديهم

5-الضغوط الأسرية والاضطرابات النفسية لدي عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية

6-اضطراب قرحة المعدة وعلاقته بكل من سمات الشخصية وقلق المستقبل

7-الوقاية من اصابات العمل والامراض المهنية ومساهمة الأمن الصناعي في ذلك.

نشاط (2): قم بصياغة أربعة عناوين من المتغيرات التالية:

التوافق النفسي- التحرش الجنسي- وجهة الضبط- الصمت الاختياري- مفهوم الذات- الرضا عن الحياة- الإيثار- الخجل الاجتماعي- أزمة الهوية- صورة الجسم- الفطام النفسي- الذكاء الانفعالي- الدافعية للإنجاز- الصلابة النفسية- أساليب مواجهة الضغوط- توهم المرض- اضطراب الشخصية النرجسية- سمات الشخصية- أنماط التعلق- المرونة النفسية- اضطراب ما بعد الصدمة- اضطراب الشخصية الهستيرية- الوحدة النفسية- الذكاء الروحي- الجمود الفكري

ثانيًا: مقدمة الدراسة أو البحث

لابد أن توضح مقدمة الدراسة تمهيدًا كاملًا عن الدراسة ومجال البحث الذي تقع فيه الدراسة الراهنة، ويتضح فيها جانبًا عن أهمية الموضوع، والحاجة إليه، ولابد أن تتضمن المقدمة عرضًا تسلسليًا للمتغيرات وفقًا لترتيب العنوان، وأن يراعي الباحث التوازن في عرض المتغيرات فلا يسهب في متغير على حساب متغيرات أخرى، وأن يسير عرض المتغير بالتدريج من العام إلى الخاص، وفي حالة احتواء المتغير على أبعاد يوضح باختصار ماهية الأبعاد التي تتضمنها الدراسة، ويعرض الباحث فيها لمجتمع وعينة الدراسة وأهميتهم، وفي النهاية تتضمن مقدمة الدراسة قطعًا تربط بين

المتغيرات أو ما يقرب منها كتمهيد لمشكلة الدراسة، ولا تزيد المقدمة عن ثلاث صفحات.

نشاط (3) قم بانتقاد المقدمة التالية

العنوان (اضطراب القولون العصبي وعلاقته بالغضب وأبعاد الشخصية)

مقدمــة الدراســة :

تعددت أسماء القولون العصبي على مر السنين ، مثل القولون التشنجي ، التهاب القولون المخاطي ، التهاب القولون التشنجي ، وأوضح أنها العملية الالتهابية

ووصف اضطراب القولون العصبي في المجتمعات الطبية بأنه : خلل وظيفي في وظيفة الأمعاء مما يسبب اضطراب في الجهاز الهضمي يسبب ايضا اضطراب لحركة القولون ، ولكن علماء النفس وغيرهم من العاملين في مجال الصحة العقلية كانت دراستهم عن هذا الاضطراب قليلة وبطيئة جدا .

(Edward B. Blanchard,n.d, p.4)

واضطراب القولون العصبي يحدث بشكل رئيسي للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 : 65 عام ، وأن اضطراب القولون العصبي منتشر لدى النساء أكثر من

الرجال ، وأن أعراض اضطراب القولون العصبي شائعة بين الأفراد لدى عينات من السكان . (Michael Freied & other m 2009 , p. 5)

يصيب القولون العصبي ما بين 3–22 % من سكان العالم وهو يمثل حوالي 50% من الحالات المترددة على عيادات الجهاز الهضمي وإن غالبيتهم من النساء تحت سن 25 سنة، وهناك إحصائية أمريكية تؤكد أن الولايات المتحدة تتكبد حوالي ثماني مليارات دولار فى العام الواحد بسبب القولون العصبي وذلك ما بين أبحاث وعلاجات وتغيبات موظفين عن العمل بسبب نوبات المرض.

وعن أسباب المرض وعلاجه تقول نشرات الجمعية المصرية لأمراض الجهاز الهضمي والكبد..

مرض القولون العصبي معناه ببساطة أن عمل القولون وحركته لم يعد متوافقا مع باقي الجهاز الهضمي أما أنها أسرع مما يؤدى إلى الإسهال أو أبطأ مما يؤدى إلى الإمساك، أو بين الحين والحين (الإسهال تارة والإمساك تارة أخرى)، ولكن في كل الأحوال يكون ذلك مصاحباً بآلام قاسية في البطن حيث إن انقباضات القولون وتشنجاته غير المحسوبة تكون مؤلمة وذلك بعكس حركته الطبيعية المتماشية مع باقي حركة الجهاز الهضمي .

والقولون أو ما يعرف بالأمعاء الغليظة وهو الجزء من الأمعاء الذي يصل بين الأمعاء

الدقيقة والمستقيم ثم الشرج. يبلغ طوله 5 أقدام .. ووظيفته الأساسية هي إمتصاص الماء والغذاء والأملاح من الطعام المهضوم جزئيا والقادم من الأمعاء الدقيقة . (أحمد عيد ، 2012: ت.ز 2014/2/25)

وقد يميل البعض إلى القول بأن الطبيعة الإنسانية اجتماعية في أساسها وأن المحدد البيولوجي للسلوك يمثل القدر المشترك بين الإنسان والحيوانات الأخرى ، ومع ذلك يجب أن نؤكد منذ البداية أن التأثيرات الاجتماعية يمكن أن تحدث أثرها في الكائن الحي البيولوجي مثلما تحدث الاختلافات في التكوين البيولوجي والجسمي للفرد . واختلافات في استجاباته للظروف الاجتماعية التي يعيش فيها ولذا فحتى علم النفس لا يمكنه أن يغفل أهمية الجوانب البيولوجية في الشخصية . (سيد غنيم ، 1983 ، ص 9)

والشخصية موضوع دراسة علوم عدة ، فالشخصية بمنظور علمي تخصصي موضوع يشترك في دراسته علوم عدة أهمها علم النفس وعلم الاجتماع والطب النفسي ويدرس علم نفس الشخصية من ناحية تركيبها أو أبعادها الأساسية ونموها . (أحمدعبد الخالق ، 1992 ، ص 29)

وعلى الرغم من أن الطب النفسي يهتم بالدرجة الأولى بأنواع محددة من الاضطرابات والأمراض تشخصيها وعلاجها والتنبؤ بها ، فإن متخصصاً بارزاً مثل (

بري لويس) من جامعة لندن يقول : " إن الشخصية تقع في القلب من الطب النفسي وأن أي غموض في مفهومها أو عدم تحديد في كيفية وصفها وقياس الخصائص التي تستند إليها جدير بأنه يضعف البناء الكلي للطب النفسي والنظري والإكلينيكي وثمة روابط مثبتة تتزايد يوم بعد يوم بين علم النفس والطب النفسي وبخاصة على تلك الأرض المشتركة ونعني بحوث الشخصية (أحمد عبد الخالق ، 1992 ، ص31)

ثالثا: مشكلة البحث

مفهوم المشكلة :

كثيرا ما يتردد أمامنا لفظ. مشكلة ، فهل يا ترى وجود صعوبة ما أو وجود نقص ما ؟ او خطأ ما ؟ نحن عندما نكون أمام موقف غامض، غالبا ما نقول هذه مشكلة، حينما نكون أمام سؤال صعب فإننا نواجه مشكلة، وحين نشك فى حقيقة أمر ما فإننا امام مشكلة ، وحين نحتاج الى شيء ليس متوفر امامنا فإننا فى موقف مشكلة، اذن فما المقصود بالمشكلة.

إن الانسان بطبيعته كائنا اجتماعيا يعيش فى بيئة يتفاعل معها باستمرار ويحدث نتيجة هذا التفاعل عدد من الحاجات يستطيع إشباع بعضها بسهولة ويواجه صعوبة فى إشباع بعضها، فإن كان الانسان جائعا وكان أمامه الطعام فليس هناك مشكلة أما

اذا كان جائعا ولم يجد طعاما فإنه أمام مشكلة فكيف يجد الطعام وكيف يعد الطعام وما نوع الطعام، وهل يمتلك تكاليف الحصول على الطعام .

اذن المشكلة هى حاجة لم تشبع أو وجود عقبة أمام اشباع حاجتنا وسوف نشير إلي المثال التالي، فالمدرس الذى يشعر بعدم اهتمام طلابه ولا يعرف سببا لذلك فهو يواجه مشكلة، لماذا لم يهتم طلابى بدروسهم ؟ هل هذا يرجع إلى أسلوبي ام الى المادة الدراسية.

أخيرا نستطيع ان نقول أن المشكلة موقفا غامضا أو نقصا فى المعلومات أو سؤلا محيرآ أو حاجه لم تشبع، ومهما كان مفهوم المشكلة فهى لا تتعدى الموقف التالى :-

وجود الباحث امام تساؤلات أو غموض مع وجود رغبة لديه فى الوصول الى الحقيقة أن أولى خطوات البحث العلمى هى تحديد المشكلة وهى مهمة تتفاوت صعوبتها حسب خبرات الباحث وقدراته وامكانياته، والباحث المبتدئ غالبا ما يكون قلقا كالطفل يريد ان يثب مرة واحدة الى مرحلة الاجابة فى عملية حل المشكلة، وهو ينصت فى شيء من عدم الصبر الى المشرفين الذين يسألونه، هل حددت مشكلتك بوضوح؟ هل تعرف ما هى المتغيرات التى تتضمنها مشكلة البحث؟ هل تمتلك المهارات الأساسية لحل المشكلة؟ هل كونت إطارا نظريا رصينا لهذه المشكلة ؟

وبدون أن يعطى لهذه الأسئلة اهتمام جديا، يندمج فى جمع ملاحظات كثيره، وفى الاعداد لتجربه مستفيضه. و طالما انه يستخدم مصطلحات وإحصاءات وطرقا للبحث تتسم بالتعقيد وأنه يفترض بغرور أن حل مشكلته سوف تتحقق تلقائياً ولكن النشوة التى يحسها أثناء قيامه بهذه التجربة شبه العلمية سرعان ما تنطفئ عندما ينهال النقد على تصميم مشكلته .

أن البحث الجيد لا يتحقق من خلال اللعب بالأدوات والطرائق العلمية التى تنتج كومه غير ذات معنى من الإجراءات وجعبة من الوقائع المتراكمة ومجموعه عارضة من التعميمات البراقة التى لم يقم عليها دليل مقبول، أن حلول المشكلات لا تتحقق عن طريق العبث بالأدوات المعملية . فأدوات البحث هى وسائل لغاية، ولذا ينبغى أن تستخدم استخداما هادفا إذا اريد لها ان تكون ذات قيمة، ولا يمكن أن تستخدم استخداما ذكيا الا اذا كان الباحث يعرف ما هى المشكلة التى يحاول حلها. ومن ثم فإن التخطيط هو الاجراء الذى ينبغي أن يعمل له كل حساب فى البحث العلمي. أما تنفيذ الخطط فهو الى حد كبير عملية آلية تحتاج الى صبر ومثابره وإصرار أكثر منها الى النفاذ والعمق ..

وأخيرا نرى ان مرحلة تحديد مشكلة البحث من أصعب المراحل التى يمر بها البحث العلمى حيث يترتب عليها تحديد نوعية الدراسة و طبيعة المنهج الذى يستخدم

والادوات والعينة، ونظرا لذلك يتعين على الباحث ان يتعلم كيف يتعرف على المشكلة ويحددها.

وفى ذلك يرى (جون ديوى) أن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما ، شيء ما يحير الفرد ويقلقه ويؤرق وينهش حدود تفكيره، حتى يتعرف بدقة على ما يحيره و يجد بعض الوسائل لحله

*** التعرف على المشكلة :-**

لا يمكن أن تحل المشكلات إلا إذا كان الباحث يتمتع بموهبة عزل و إدراك العوامل المحددة التى أدت الى المشكلة. ويعتبر تحديد المشكلة وتحليلها خطوة حاسمه للبحث العلمي ومع ذلك فان كثيرا من الباحثين المبتدئين يتعلقون بأي قشه ويعتبرونها مشكلة. وهم يقضون الأيام والشهور والسنين ، يكدحون فى جمع بيانات تتعلق بموضوعاتهم الواسعة الغامضة، دون ان يحددوا مشكلة معينه ولذا تكون النتيجة النهائية للارقام والوقائع التى توصلوا إليها بعناء أكداسا محبطة من البيانات التى لا معنى لها . فطالما أنهم لم يحددوا بدقة ما الذى يتصدون لحله، فأنهم يهيمون بلا ربان فى بحر من الوقائع، ويصبح واضحا ان رحلتهم التى تتم بدون خرائط توجههم سوف تئول بهم الى الفشل

نظرا لا همية التعرف على طبيعة المشكلة وأبعادها بصورة دقيقة للبحث العلمى، يتحتم على الباحثين تعلم فنيات تحديد المشكلة وأبعادها ..

ثانيا :- مصادر الحصول على المشكلة :.

غالبا ما تنشئ المشكلات من خلال تفاعل الانسان مع بيئته، وأن هذا التفاعل يعتمد على عوامل تتعلق بالإنسان نفسه وعوامل تتعلق بالبيئة و لذا تبدو الانشطه التى يمارسها الانسان فى بيئته والخبرات التى يمر بها فى حياته اليومية . مصادر هامة لتزويده و امداده بالعديد من المشكلات التى تستحق الدراسه و البحث .. و يمكن ان نشير الى المصادر فيما يلى :-

1- الخبرة العملية :-

يواجه الانسان فى حياته اليومية سواء فى البيت او الشارع أو العمل العديد من المواقف الصعبة (المشكلات) التى تحتاج الى حلول. و لكن بعض الناس لا يهتمون بهذه المشاكل وسرعان ما يتكيفون معها، و تختفى هذه الصعوبات و تلك المواقف، وبالتالى هم ليسو فى حاجه الى تحليل وتفسير تلك الصعوبات التى يواجهونها. أما إذا وقف الانسان من هذه المواقف وقفة نقد و فحص و تسأل عن أسبابها و دوافعها و شعر بالقلق تجاهها فانه يجد مشكلات حقيقية تستحق الدراسة.

فالطالب فى مدرسته و كليته يواجه الكثير من المواقف لا يستطيع تفسيرها مثل زحمة العمل فى يوم ما و قلته فى يوم آخر. فإذا فكر فى عوامل هذه المواقف يجد نفسه أمام مشكلات تستحق البحث ..

وأخيرا نرى ان الأنشطة والاعمال التي نقوم بها وخبراتنا الحياتية أحد المصادر الهامة التي تزودنا بالمشكلات التى تستحق البحث بشرط أن يكون لدينا الرغبة و النقد الحى والاصرار لمواجهة المشكلات و إيجاد الحلول لها ..

2- **القرآءت** :-

غالبا ما نجد فى قرآتنا و دراستنا مواقف مثيره لا نستطيع فهمها و تفسيرها . وكثيرا ما نجد بعض القضايا تقدم الينا كمسلمات صحيحة دون أن يقدم الكاتب عليها اى دليل فقد نقرأ كتابا نجد فيه رأيا غامضا. أو نشك فى حقيقة مطروحة فيه. أو نتساءل عن صحة رواية ما . ان فى هذا الكتاب عددا من المواقف او المشكلات قد نهتم ببعضها أو أحد منها، فنحاول الوصول الى حقيقة هذا الموقف أو نحاول إثبات خطأ فكرة ما أو إثبات صحتها ..

3- الدراسات و الابحاث السابقة :-

كثيرآ ما يتوجه الطلاب فى الكليات و الباحثون فى الجامعات بمختلف التخصصات الى الدراسات السابقة بهدف درستها و بحثها و مناقشة نتائجها من أجل التوصل إلى مشكلة تثير اهتمامهم حيث تعتبر هذه الدرسات و الابحاث مصدرا هاما يزيد الباحثين بمشكلات تستحق البحث .

4- **التعرض للأستشارة المهنية :-**

عندما تضع نفسك فى بيئة بحث نشيطه هذا يزيد أمامك من الفرص فى اكتشاف العديد من المشكلات و حلها. فالمعاشرة الذهنية الحية التى فيها تقدم الآراء و توضع وتحلل وتتحدى، تعتبر مصدرآ غنيا للالهام، وغالبآ ما تؤدى برامج الدراسات العليا و حلقات البحث (السيمنار) والاجتماعات المهنية، خاصة تلك التى تقرأ فيها بحوث وتنتقد، فضلا عن ذلك المؤتمرات التى يحضرها أساتذة يثيرون قضايا ومشكلات. والمحاضرات التى يلقيها رجال بارزون فى التربيه، والاشتباك فى معارك فكرية مع الزملاء والباحثين، وزيارة المعامل، والعمل فى بعض الوقت فى مراكز البحوث، بل ويؤدى الى المساعدة فى حل المشكلات، فلا شيء يساعد على الحصول على المشكلات اكثر من الإندماج بنشاط وهمة فى البحث

5- الاحتفاظ بمذكرات :-

تولد الأفكار فى لحظات خاطفة، و قد تتلاشى من مخيلتك الى الابد ما لم تسارع بتدوينها، قد تظهر الأفكار المثمرة فى أغرب الاوقات. ولن تظهر هذه الافكار وأنت تعالج المشكلة المتعلقة بها. و لكن قد توتيك ومضه من الاستبصار فى الوقت الذى تكون مشغولا بأعمال أخرى او مشتركا فى محادثة أو منصتا الى محاضرة. أو قائما بالتدريس او عاكفا على قراءة كتابا، أو مسترخيا بالمنزل، و حتى لو بدت هذه الفكرة فى لحظة ورودها واضحة تماما ومهمة للغاية بحيث يستحيل نسيانها، فهناك غالبا احتمال ان تضيع منك فيما بعد . ولذلك حينما تنبت فى ذهنك نواة فكرة احفظها مباشرة كتابة للاستفادة منها مستقبلا. فالاحتفاظ بمذكرات منظمة أبان البحث يستثير التفكير الفاقد، ويؤدى الى افكار جديدة .

6- تبنى نظرة ناقده :-

لا تكتشف المشكلات و لا تحل على أيدى مربين راضين و ديعين، اعتادو الخضوع للسلطة التقليدية، أو يرضيهم الوضع القائم تماما او يرددون باستمرار كالببغاوات المصطلحات التربوية السابقة، بل يتقدم العلم ويتطور من خلال العقول الخلاقة المبدعة المفعمة بحب الاستطلاع فالباحث حينما يقرأ أو يتحدث أو يقوم بالتدريس أو يحضر دروسا او حلقات بحث أو اجتماعات مهنية عليه أن يتبنى اتجاها ناقدا نحو

المعلومات والتعميمات والافتراضات والاجراءات التى تواجهها. عليه أن يفحصها ويتمعنها بدقة و يبحث عن القصور والتناقضات وعليه أن يحتفظ باتجاه تشككى صحى وعليه أن يداوم على توجيه الاسئلة التالية :-

- هل هذا صحيح ، هل قام الباحث بتفسير نتائج التجربة بدقة، هل هناك تفسيرآ أفضل لهذه الظاهرة جديرآ بالبحث وعلينا أن نشير إلى وجهة نظر فرنسيس بيكون والتى يقول فيها اقرأ لا لتعارض وتخطىء ولا لتؤمن بما تقرآ وتسلم به. بل لتزن وتقدر.

ثالثآ :- اختبار المشكلة :-

معايير اختبار المشكلة :-

يمكن الإشارة إلي معايير إختيار المشكلة فيما يلي:-

اولا :- معايير شخصية :-

تتعلق هذه المعايير بشخصية الباحث وخبرته وإمكانياته وميوله، حيث لا يستطيع الباحث معالجة مشكلة ما الا اذا كان يميل الى هذه المشكلة، ويمتلك الامكانيات الكافيه لحلها. ويمكن أن نشير لهذه المعايير الشخصية فيما يلى :-

- اهتمام الباحث :-

يميل الباحث الى اختيار المشكلة التى يهتم بها اهتماما شخصيا، فالشخص الذى يميل الى مشكلة ما يستطيع بذل جهودا نشطه لحلها، فى حين أن الباحث الذى تفرض عليه دراسة مشكلة لا يميل لها فنجده ينفر منها ولا يستطيع تحمل المتاعب التى يتطلبها حل هذه المشكلة .

- قدرة الباحث :-

ان اهتمام الباحث بموضوع ما هو أمر هام يثير دوافع الباحث بدراسة وبحث هذا الموضوع، الا ان هذا الاهتمام وحده ليس كافيا لكى يختار الباحث مشكلة بحثه، فلابد من توافر القدرات الفنية والمهارات اللازمة للقيام بهذا البحث، ولذا يجب على الباحث اختيار المشكلة فى حدود قدراته التى تمكنه من دراستها، فاذا توفرت الرغبة والقدرة، فان الباحث يستطيع إتمام عمله والتوصل الى حل مشكلة بحثه ..

- الامكانات المادية :-

بعض الابحاث تتطلب امكانات مادية كبيره قد لا تتوفر لدى الباحث مما يجعل مهمته عسيرة، ولذا لابد أن يراعى الباحث فى اختيار المشكلة توافر الإمكانات اللازمة لبحثه، فعلى الباحث إذا أراد أن يجرى بحثا عن ذكاء الاطفال عليه أن يتأكد

من مدى توفر هذا المقياس حتى يتسنى له إتمام بحثه، واذا أراد أن يدرس نمو الأطفال فى السنوات الخمس الأولى عليه أن يسال هل يمتلك الوقت الكافى لدراسة الطفولة فى هذه السنوات الخمس . فضلا عن ذلك فهناك بعض الابحاث تكون مكلفة من الناحية المالية فعلى الباحث أن يراعى قدرته على تحمل النفقات والاعباء المالية التى تتطلبها دراسته ..

- توافر المعلومات :-

أن دراسة المشكلة تتطلب الحصول على معلومات و بيانات معينة قد تكون موجوده فى مراجع أو كتب او مخطوطات. وقد تكون موجوده فى مراكز للتوثيق أو ذاكرة بعض الاشخاص، مما لا شك فيه أن توافر المعلومات عن المشكلة وأبعادها يساعد الباحث ويمكنه من معالجة جوانب المشكلة . ولذا يجب على الباحث عند إختياره للمشكلة التأكد من توافر المراجع والكتب و المعلومات المتعلقة بمشكلة بحثه

-المعايير الاجتماعية :-

تتعلق هذه المعايير بمدى أهمية المشكلة التى يختارها الباحث و فائدتها العمليه، وانعكاس هذه الفائدة على المجتمع وتقدمه أوعلى تقدم العلم وتحقيق انجازات علميه.

و تشكل هذه المعايير إضافة الى المعايير الذاتية السابقة أساسا قويا لاختيار مشكلة البحث ومن أبرز المعايير الاجتماعية والعلمية ما يلى :-

- الفائدة العملية للبحث :-

أن الجانب التطبيقى للبحث هو فى غاية الاهمية لان من أهداف البحث العلمى أن يتوصل الى حقائق ومعارف واساليب علميه تساعدنا فى تحسين ظروف حياتنا، نعم أن للبحث أهداف نظرية تتمثل فى المعرفة والوصول الى الحقيقة وهذا لا يكفى، فالمعرفة والافكار والنظريات يجب أن تؤدى إلى وظائف عمليه نافعه ومفيدة. ولذا يجب على الباحث عند اختياره المشكلة أن يسأل نفسه الاسئلة التالية :-

- هل يؤدى حل هذه المشكلة الى تقدم المعرفة فى الميدان تقدمآ مفيدآ ؟

- ما الفائدة العملية للبحث، وما الجهات التى تستفيد منه، هل سيؤدى البحث الى تنمية بحوث ودراسات آخري .

وحينما يهتم باحث بموضوع ما، فإنه يحصر كل الدراسات المتعلقة به ويقومها ما اكتمل منها وما هو فى طريقه للاكتمال، وإذا كشف له المسح أن المشكلة التى ينبغى بحثها قد درست بما فيه الكافية، وجب عليه ان يتركها ومع ذلك فقد يصر على الاستمرار فى متابعة المشكلة، اذا ضامره شك فى صدق النتائج التى توصل

اليها غيره، أو أعتقد أنه قد اكتشف أدلة جديدة وأساليب أفضل تتطلب القيام ببحث جديد أو ظن أن هناك ثغرات ينبغى ملؤها أو معلومات يمكن إضافتها إلي المعرفة التربوية.

ان خدمة المجتمع هى الغاية القصوى التى يسعى اليها العلماء و لذلك فعند اختيار المشكلات لا يقف الباحثون ذات الكفاءة عند الحدود التى تسمح بها إمكاناتهم فحسب بل يسعون أيضا بشده للتغلب على أوجه القصور لكى تمكنه من أن يبحثوا اكثر المشكلات تحديا ونظرا لان بعض طلاب الدراسات العليا تدفعهم رغبة قوية فى الحصول على الدرجة العلمية العالية بأسرع وقت ممكن، فانهم يتخذون السرعة لا الجودة والامتياز معيارا لاختيارهم للمشكلة. فهم يتنصلون بمكر من أى بحث يتطلب منهم كفاءة فى استخدام الاساليب الإحصائية المعقدة، او مقابلة اناس يقيمون في مدن بعيدة، أو اتقان ميدان جديد من المعرفة ، او عمل تحريات طويلة لتعيين المصادر الأولية للمادة العلمية، وبدلا من البحث عن الطريقة التي تمكنهم من تقديم اكثر الاسهامات قيمة للبحث العلمي. فانهم بقصر النظر . يتصيدون المشكلات التي لا يحتاج منهم إلا القليل من الجهد. وهذه الدراسات التي لا تعدو ذات قيمة وليست من البحوث المشوقة فإن إتمامها يعد من أكبر الاعمال كآبة وجموداً .

- مدي مساهمة البحث في تقدم المعرفة :-

أن هدف البحث العلمي كما اشرنا سابقاً هو الوصول الي المعلومات والحقائق التي لم يتم التوصل اليها في المجال الذي يعمل فيه الباحث، ولذا فإن الباحث معني بان يضيف من المعرفة الانسانية، فلا داعي لأن يخوض في موضوعاًت قتلت بحثاً لا تفوده الي الكشف عن معلومات وحقائق جديدة، وهنا يجب علي الباحث أن يسأل نفسه. هل يقدم بحثي معلومات وحقائق تؤدى الي تقدم المعرفة الانسانية. هل سأقدم شيئا جديداً في هذا المجال . هل سأتوصل الي حقيقة غير معروفة. لاريب أن الاجابة الايجابية علي هذه الاسئلة تعطي الباحث مبررات هامة للقيام بهذا البحث ، وهذا لا يعني بطبيعة الحال أن جميع الأبحاث يجب أن تقدم مثل هذه الأضافات الجديدة. بل من الممكن أن يستطيع الباحث أن يكرر بحثاً سابقاً ليؤكد نتائجه أو ينفي هذه النتائج بهدف الوصول الي الحقيقة في هذا الموضوع، فهو في هذه الحالة أضاف شيئاً جديداً هو تأكيده لحقيقة ما سبق التوصل اليها .

مما لاشك فيه فإن المعرفة الانسانية بناءاً متصلاً فعلي كل باحث أن يشارك في هذا البناء بإضافة جديدة، وستكون هذه الاضافة هي المبرر الكبير للجهود التي يبذلها كل باحث في مجاله .

- تعميم نتائج الدراسة :-

أن الحياة مليئة بالعديد من المواقف والمشاكل فهل يا تري يختار الباحث مشكلة خاصة أم مشكلة عامة لها طابع الشمولية؟ هل يهدف باحث ما الي التوصل الي معرفة أسباب ضعف طالب ما في صف ما أم الي معرفة أسباب ضعف الطلاب بشكل عام؟ اننا إذا بحثنا في كل موقف باعتباره مشكلة، فإن ذلك يعني أننا بحاجة الي مئات بل آلاف الأبحاث في مواقف مماثلة لهذا الموقف ولذا يحاول الباحث اختيار مشكلته وتصميم بحثه بحيث يكون لها طابعاً عاماً وبحيث يسهل تصميم نتائجها علي الحالات المشابهة . صحيح التعميم فيه خطورة. وأن ما ينطبق على موقف ما قد لا ينطبق على موقف أخر ولكن هناك قدر من الثبات والاطراد فى حقائق الاشياء تسمح لنا بالتعميم فى حدود مقبولة فاذا اخذنا عن المعلمين ومشكلاتهم علينا لا نهتم بمعلمين فى مدرسة معينة بل نحاول إختيار مشكلة لها طابع عام وعلينا أن نصمم اجراءتنا وادواتنا بحيث نكون قادرين على أن يكون بحثنا على المعلمين بشكل عام ومن هنا كان احد المعايير لاختيار مشكلة البحث هو نطاق هذا البحث وعدد الاشخاص الذين يرتبط بهم هذا البحث، وعدد المواقف التى ستنطبق عليها نتائجه ولا شك أن البحث العلمى اذا اشتمل على قطاع كبير من الاشخاص والمواقف فإن ذلك يعطيه أهمية وقيمة علميه اجتماعية اكبر .

*** مدى مساهمته فى تنمية بحوث اخرى :-**

أن اى بحث لن يعطى نتائج هامة و حاسمة تشمل جميع الجوانب والمواقف المرتبطه بموضوع معين. فالقيام ببحث عن مشكلات الطلاب لم ولن يؤدى الى معرفة شاملة بهذه المشكلات ومدى حدتها أو ترتيبها من حيث أهميتها، أو العوامل التى تؤدى الى كل مشكلة فيها، وطرائق علاجها، ودور كل من العوامل البيئية والاجتماعية والمدرسية فيها، فالبحث الجيد هو الذى يوجه الاهتمام الى موضوع ما، أنه يعالج أحد جوانب هذا الموضوع، ولكنه يترك الباب مفتوحا لعشرات الدراسات المكملة، أو الضابطة، أو المصممة أن تقويم مشكلة البحث يجب أن تكون من خلال قدرتها على إثارة اهتمام الباحثين الاخرين بمعالجة جوانب اخرى فى هذا الموضوع، و لذلك نستطيع أن نقول أن الكشف عن بحوث فى مجالات جديدة تحتاج الى بحث فى احدى النتائج الهامة لهذا البحث. والبحث الجيد يكشف عن مشكلات هامة، أما البحث الذى ينتهى بالوصول الى نتائج محدوده فهو بحث مغلق، أن مثل هذه الابحاث ليست موجوده لأن أبرز صفات البحث الجيد هو الإشارة المستمرة للمشكلات التى تستحق الدراسة والبحث، ومن هنا نجد كل باحث يهتم بإبراز مشكلات جديدة تتطلب أبحاثا جديدة .

- رابعاً : تحديد المشكلة :-

أشرنا سابقا أن المشكلة هى موقف غامض يثير اهتمام الباحث كما عرفنا المصادر التى نستقى منها مشكلاتنا وموضوعات ابحاثنا، والمعايير التى يتم على أساسها اختيار مشكلاتنا . إننا بعد أن نصل الى اختيار سليم للمشكلة نبدأ فى مهمة جديدة يمكن القول أنها اصعب مراحل البحث العلمى وهى مرحلة تحديد المشكلة. فما المقصود بتحديد المشكلة، وكيف نعمل على تحديد المشكلة، إننا نعنى بتحديد المشكلة ما يلى :

صياغة المشكلة فى عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مفهوم المشكلة ومجالها و وتفاصيلها عن سائر المجالات الأخرى.

أن تحديد المشكلة على هذا النحو يؤدى إلى توجه الباحث الى العناية والاهتمام المباشر بمشكلته وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها، بدلا من أن يضيع الكثير من الوقت فى جمع المعلومات ثم يكتشف عدم صلتها بموضوعه. هذا التحديد يجعل الباحث يتوجه الى المصادر الحقيقية المرتبطة بمشكلته حيث ستزوده هذه المصادر بالمعلومات اللازمة فإذا استطاع الباحث أن يحدد مشكلته. قد انجز جزءا هاما من بحثه .

1 – صياغة مشكلة الدراسة :-

يري بعض الباحثين أن صياغة مشكلة البحث تعتبر من حلها، وسوف نشير إلى الطرائق التى يتم من خلالها صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالى :-

أ- أن تصاغ المشكلة بعبارة لفظيه تقديرية. فإذا أراد باحث ما أن يبحث فى العلاقة بين متغيرين مثل الذكاء و التحصيل الدراسى فإنه يكتب مشكلته بالعبارة التقريرية التالية : " علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسى "

أن هذه العبارة على وضعها تحتاج الى مزيد من التحديد، كأن نعرف مثلا المستوى الدراسى الذى نريد أن نكشف فيه عن هذه العلاقة، هل نريد أن نعرف علاقة التحصيل الدراسى بالذكاء عند الاطفال فى المدراس الابتدائية أم فى الاعدادية أم فى مدارس المدينة أم فى مدارس الريف، وفى هذه الحالة علينا أن نصوغ بحثنا فى العبارة التالية :-

" علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسى عند طلاب المرحلة الاعدادية "

ب – يفضل أغلب العاملين فى ميدان البحث العلمى أن تصاغ المشكلة بسؤال أو بأكثر من سؤال، وبهذا يمكن صياغة المشكلة السابقة بالسؤال التالى :- ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسى لطلاب المرحلة الاعدادية

إن صياغة المشكلة فى سؤال تبرز بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسين فى الدراسة، وهذه الصياغة تعنى أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمى، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة فى تحديد الهدف الرئيسى من البحث .

مراحل صياغة مشكلة :-

عندما نحاول صياغة مشكلة دراسية. يجب أن نفكر دائما فى المشكلات الأساسية التى تبحث فى مجال هذه الدراسة ومفاهيمها التى سوف نستخدمها فى دراسة مشكلتنا، وتكمن المخاطر عادة فى اختيار تصميم الدراسة قبل تحديد المشكلة تحديدا دقيقآ لاننا نحاول حينئذ ان نوائم بين المشكلة والتصميم البحثى. فالمشكلة هى التى تحدد التصميم .

و سوف نشير الى مراحل صياغة المشكلة فيما يلى :-

اولا : ان اول ما يجب أن يقوم به الباحث لتحديد مشكلته أن يحدد المجال العام للموضوع بمعنى ان يقرأ فى كل ما يعنى له من مراجع وأفكار ودراسات فهو لم يعرف بعد فى أى موضوع يدرس، ولكنه فى هذه المرحلة هو يتعرف على ما كتب من قبل ..اى أنه يتجول بين أفكار السابقين الى أن يصل الى موضوع عام يرى أنه يجب أن يتعمق فى هذا الموضوع بالذات. وفى أثناء ذلك يساعد الباحث أن يدون الالفاظ

التى يقرها – تلك هى المفاهيم و لكنها لم تتحدد بعد، بل أنها عامة عريضة المعنى. وأنها تفيد فى الخطوات التالية، و فائدتها تنحصر فى أنها توجه الباحث لما يجب ان يقرؤه بعد ذلك.

ثانيا : يظل الباحث – كما ذكرنا – يقرأ حتى يصل الى موضوع يهتم به شخصيا، هذا هو مجال الاهتمام الشخصى للباحث فهو هنا قد انتقل الى مجال خاص اكثر تحديدا. فمثلا إذا كان قد قرأ فى علم النفس كمجال عام فهو ينتقل الان الى علم نفس النمو و مراحل نمو الانسان فيه كمجال خاص . – ساعده فى ذلك تحديده المستمر لما يقرأ من مفاهيم .

ثالثا :– هنا يجب على الباحث أن يراجع التراث النظرى المتاح فى المجال الذى يحظى باهتمامه الشخصى فلو كان قد وصل الى علم نفس النمو ومراحل النمو فهو يجب أن يقرأ و يراجع ما كتب في الابحاث و الدراسات التى اجريت فى هذا المجال كمجال محدد.

رابعآ :– يستمر الباحث فى التحديد لمجال بحثه وموضوعه الى أن يصل إلى الملامح العامة لمشكلة البحث – التى يجب أن تتبلور بعد ذلك فى مجموعة من المفاهيم التي تدور حول النمو المعرفى و التكفير الابتكارى.

خامسا : فحص العلاقات بين تلك المفاهيم .

فمثلا – ها هو الباحث قد توصل الى ان النمو المعرفى و التفكير الابتكارى. قد اثبتت الدراسات فعاليتها، بينما لم تثبت الأخري تلك الفعالية وعلية قد قفزت في ذهنه تساؤلات حول فعاليتها هل هي فعالة حقا أم لا أي انه يتجول بين مجموعة من المفاهيم.

–علم نفس النمو---------- مفهوم (1)

–النمو المعرفى---------- مفهوم (2)

–النمو الجسمى---------- مفهوم (3)

–النمو الاجتماعى---------- مفهوم (4)

–النمو الاخلاقى---------- مفهوم (5)

و هنا يجب ان يفحص العلاقة بين هذة المفاهيم فى صياغة محدودة

معايير صياغة المشكلة :-

إننا نقوم صياغتنا لمشكلتنا من خلال المعايير الثلاثة التالية

أ- وضوح الصياغة ووقتها

ان صياغة المشكلة بشكل سؤال هو اكثر تحديدا ووضوحا ودقه من صياغتها بشكل تقريرى. فبدلا من أن نقول ان المشكلة تكمن فى معرفة العلاقة، فاننا نطرح المشكلة بشكل مباشر فى سؤال محدد فنقول ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسى ؟

ب- أن يتضح فى الصياغة وجود متغيرات الدراسة .

أن المتغيرات فى مثالنا السابق هو الذكاء و التحصيل الدراسة، فهذه المشكلة تطرح علاقة بين متغيرين، و هناك أمثلة كثيرة على المشكلة التى تبرز متغيرين مثل :- ما أثر المنهج الدراسى على تنمية الاتجاهات العلمية ؟

فالمتغيران هنا واضحان هما المنهج الدراسى والاتجاهات العلمية، و قد تشمل المشكلة أكثر من متغيرين مثل .

-ما أثر المنهج الدراسى على تنمية الاتجاهات العلمية عند كل من الذكور والاناث ؟

فالمتغيرات هنا هى الاتجاهات و الجنس و المنهج الدراسى .

ج- أن صياغة المشكلة يجب ان تكون واضحة بحيث يمكن التوصل الى حل لها . فصياغة المشكلة السابقة بشكل سؤال يساعدنا على اتخاذ الاجراء اللازم لقياس اثر

المنهج على تنمية الاتجاهات بشكل عملى تطبيقى . فالمشكلة يجب ان تصاغ بحيث تكون قابلة للاختبار المباشر.

خامسا : تقويم المشكلة :-

قبل أن ينفق الكثير من الوقت والجهد فى معالجة مشكلة ، فمن الحكمة ان تقوم لمعرفة قيمتها الحقيقية . اما ارجاء التقويم حتى خاتمة البحث فهو اجراء لا يوصي به . أن التقويم عملية مستمرة فى البحث العلمي . فالباحث يبدأ في التقويم حينما يصبح واعيا بموقف مشكل . و طوال عملية تحليل المشكلة يظل يسأل نفسه عما اذا كان موضوعه يمكن تنفيذه وهل هو جدير بالمعالجة والبحث، وحينما يعثر على دليل يبين انه ليس من الحكمة أن يمضى قدما في هذا البحث ، فإما أن يسقط هذه المشكلة من اعتباره ويعيد صياغتها في شكل اكثر قبولا، و لكن ارجاء التقويم و تأخيره طويلا او الانتهاء منه بسرعه ، يمكن أن يؤدى بالباحث الى ان يضيع شهورا من وقته الثمين في اجراء بحث لا يرجى من ورائه نفع او بحث لا يستطيع ابدأ ان يكمله .

و سوف نشير الى بعض المعايير التي من خلالها يمكن تقويم المشكلة فيما يلى :-

- هل تعالج المشكلة موضوعا جديدا أم موضوعا مكررا ؟

- هل سيسهم هذا الموضوع فى اضافة عملية معينة ؟

- هل تمت صياغة المشكلة بعبارات محددة واضحة ؟

- هل ستؤدى هذه المشكلة الى توجيه الاهتمام ببحوث و دراسات اخرى .

- هل ستقدم النتائج فائدة عملية الى المجتمع .

و فى ضوء هذه المعايير يمكن الحكم على مدى اهمية المشكلة . فاذا اتفقت مشكلة البحث المختارة مع كل هذه المعايير او بعضها فآن اهميتها تزداد حسب مدى اتفاقها مع اكبر عدد من هذه المعايير

نشاط (4) قم بانتقاد المشكلة التالية:

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الوصول إلى العلاقة بين إضطراب القولون العصبي وأبعاد الشخصية

والسؤال الرئيسي لهذه الدراسة :-

" **هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين إضطراب القولون العصبي وأبعاد الشخصية** " ؟

" **هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين إضطراب القولون العصبي والغضب** " ؟

سادساً :- اهمية الدراسات والابحاث السابقة :-

غالبا ما يلجأ الباحث قبل البدء في اولى خطوات البحث الى مراجعة فحص والدراسات والبحوث التي تدور في فلك الموضوع الذى يفكر فيه. لعله يجد فيها ما يثير اهتمامه بموضوع ما. أو ما يشجعه على التفكير بمشكلة ما، أو ما يوجهه الى اختيار موضوع لحثه، فالدراسات والابحاث السابقة تشكل تراثا هاما ومصدرا غنيا لابد ان يطلع عليه الباحث قبل البدء بالبحث إن الاطلاع على هذه الدراسات و البحوث يمكن ان يوفر للباحث ما يلى :-

- بلورة مشكلة البحث الذى يفكر فيه ، وتحديد أبعادها ومجالاتها، لأن الاطلاع على الدراسات السابقة سوف يقود الباحث الى اختيار سليم لبحثه يبعده عن تكرار بحث سابق أو يخلص من صعوبة وقع فيها غيره من الباحثين.

- يوفر الاطلاع على الدراسات السابقة فرصة واسعة امام الباحث بالرجوع إلى الأطر النظرية والتساؤلات والفروض التي استندت اليها تلك الدراسات والمسلمات التي تبنتها والنتائج التي اوضحتها، مما يجعل الباحث اكثر جراءه وطمأنينه في التقدم ببحثه معتمدا على ما زودته به هذه الدراسات من أفكار .

– تزويد الباحث بالكثير من الادوات و الاجراءات و الاختبارات والمعارف التي يمكن أن يستفيد منها في دراسته لمشكلته. فالاطلاع على الدراسات السابقة غالبا ما تساعد الباحث على اختيار أداه ما أو تصمم أداه مشابهة لأداة ناجحة في هذه البحوث.

– تزويد الباحث بالكثير من المراجع و المصادر الهامة ، حيث يحدد كل بحث أو دراسة عدد من المراجع الهامة التي اعتمدها هذا البحث. و لذلك يجد الباحث قائمة هامة بالمراجع و المصادر التي يمكن ان تغنى بحثه . فمهما كان اطلاع الباحث واسع فانه قد يجد في الدراسات السابقة بعض التقارير الهامة او الوثائق الهامة التي لم يطلع عليها .

– توجيه الباحث من تجنب الاخطاء التي وقع فيها الباحثون الاخرون، كما تساعده على معرفة الصعوبات التي واجهها الباحثون وعن الحلول التي توصلوا اليها لمواجهة هذه الصعوبات .

–الافادة من نتائج الابحاث و الدراسات السابقة و ذلك فى المجالين التاليين:–

أ– بناء مسلمات البحث اعتمادا على النتائج التى توصل اليها الاخرون .

ب– استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة و بذلك تتكامل وحدة الدراسات والابحاث العلمية .

–انارة الطريق امام الباحث لاختيار أفضل المناهج التي يتبنها لبحث مشكلته و تطوير المعرفة المعرفية .

– تساعد الباحث بربط النتائج التي توصل اليها بالمعارف المتوفرة عند التفسير .

فروض الدراسةhypothesis study

يضع الباحث بعد مراجعة البحوث السابقة مجموعة من الفروض أو الاسئلة إذ يقوم بناء على مراجعاته للبحوث السابقة بكتابة مجموعة من الفروض توضح توقعاته عما سوف يحدث في البحث و يمكن اعتبار الفرض نوعا من التخمين المحسوب للنتائج أو التنبؤ بها و تختبر الفروض امبيريقيا وتبين نتائج الاختبار أسس النتائج والاتجاهات وليس من الضروري أن يشمل كل بحث على فروض فهناك بحوث لا يحتاج فيها الباحث الى فروض وفى هذه الحالة يستبدل الفرض مجموعة من الاسئلة والنوع الوحيد من البحوث الذى يشترط وجود فروض هي البحوث التجريبية التي لابد للباحث فيها من التنبؤ بما سوف يحدث في التجربة وقد يسعى الباحث من دراسته للمشكلة الى تحقيق نظرية معينة وفى هذه الحالة ايضا ينبغي له أن يضع فرضا أو فروضا تعبر عن توقعاته من اختبار النظرية.

و يجرى اختبار الفرض ضمن إجراءات البحث و لذلك يصاغ الفرض دائما كحل محتمل للمشكلة فإذا أكدت النتائج الفرض تم قبوله وإلا فانه يرفض .

الفرض أداة قوية من أدوات الاستقصاء العلمي اذا يمكن الباحث من ربط النظرية بالملاحظة ومن ربط الملاحظة بالنظرية و يمكننا استخدام الفروض في سعينا نحو المعرفة من توظيف عمليات التفكير الاستقرائي الذى يركز على الملاحظة. والعمليات العقلية الاستدلالية ، إضافة ألي ذلك فإن استخدام الفروض يودي إلى الجمع بين الخبرة والتفكير وإنتاج أداة قوية للبحث عن الحقيقة .

مثال: قد يبدا الباحث بسؤال عن دور ادراك الاطفال لذواتهم في عملية تعلم القراءة ؟

ومن هذا السؤال فلنفترض ان هناك علاقة ايجابيه بين إدراك الطفل لذاته والمستوى التحصيلي للقراءة فى الصف الاول الابتدائي أو قد نبدأ بسؤال مثل ما ثر تدريب الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة على تحصيلهم فى الصف الأول الابتدائي و قد يصاغ الفرض على النحو التالي :- الاطفال المحرمون ثقافيا الذين يتلقون تدريبا فى مرحلة ما قبل الدراسة يحصلون فى الصف الاول الابتدائي فى مستوى أعلى من الاطفال المحرومون ثقافيا الذين لم يتلقون مثل هذا التدريب ويمكن أن نرى من المثالين السابقين أن الفرض اقتراح لتحديد علاقة بين متغيرين ففي المثال الأول ، المتغيرات هى إدراك الذات والتحصيل فى القراءة و في المثال الثاني التدريب أو عدم

التدريب في مرحلة ما قبل المدرسة و المستوى التحصيلي فى الصف الاول الابتدائي وبالرغم من أن الفروض تفيد فى عدة أغراض فى البحث إلا أنها ليست ضرورة في جميع البحوث فالفروض ليست إلا أدوات للبحث وليست أغراض فى حد ذاتها إذ كثيرا ما نقوم ببحوث في مجالات لم تتوفر فيها بعد معرفة تكفى لإحاطة الباحث بخلفيه كافية عن البحث وفى هذه الحالة يفتقد الباحث الى بصيرة كافية في مجال المشكلة وفى المتغيرات الرئيسية الطى تؤثر في الظاهرة أو في المواقف التي تحدث فيها المتغيرات مما يجعل من الصعب جدا وضع فروض ذات قيمة (معنى)

مثال :- تلك الدراسات المسحية التي تهدف الى وصف خصائص ظاهرة او تسعى الى تحديد آراء الجماعات مثل هذه الدراسات تتم دون اللجوء الى فروض ويفضل طرح بعض الأسئلة عن نوع المتغيرات التي يمكن أن تشملها الظاهرة.

ومن خلال الاستقراء النظري نرى أن السؤال يختلف عن الفرض حيث أن السؤال يتسم بالحياد ولا يلزم الباحث بالتنبؤ بنتيجة معينه ولكنه يريد طرح السؤال وأن يستفسر عن ماهيه المتغيرات وماهيه العلاقة التي توجد بينهما

فهو ليس مقيدا كما هو الحال فى الفروض بإعطاء نتيجة تحدد توقعاته من البحث

رابعًا: أهداف البحث

يتم عرض أهداف البحث عن طريق توضيح ما يهدف إليه البحث الراهن، ولابد أن تكون الأهداف متوافقة مع التساؤلات، ومع فروض الدراسة ولابد أن تكون هذه الأهداف قابلة للتحقق، وتتوافق مع الواقع، وتحققها الدراسة في النهاية.

خامسًا: أهمية البحث

عند عرض أهمية البحث يتعين على الباحث أن يوضح ما يقدمه البحث أو الدراسة من أهمية نظرية وتطبيقية، أي ماذا سوف تضيف الدراسة للتراث النظري وفي أي مجال، وماذا تقدمه من متغيرات بحثية جديدة سواء في بلده أو عالميًا وهل بحثة ومتغيراته سوف تضيف إطارًا نظرياً جيدً للمكتبات وسوف تقدم جديد أم لا، أما عن الجانب التطبيقي فماذا يقدم البحث من تطبيقات للمجتمع أو للعينة التي سوف يقوم عليها البحث الراهن، مثل المساعدة في تقديم برامج إرشادية أو وقائية أو علاجية، أو إعداد مقاييس جديدة تسري قوائم الاختبارات في مجال القياس النفسي، ولابد أن تكون الأهمية المطروحة سوف تحققها الدراسة بالفعل، وأن تفيد بالفعل مجتمع الدراسة الراهن الذي يُجرى عليه البحث.

سادسًا: الإطار النظري ومفاهيم الدراسة

يقدم الباحث في هذا الجانب في بحثه للمتغيرات إطارًا نظريا كاملا من حيث مفهوم المتغير وتعريفاته، ويقوم بتحليل هذه التعريفات، ثم عرض تعريف مستخلص أو تبني أحد التعريفات الملائمة لدراسته، ويقدم تعريفًا إجرائيًا لمتغيرات الدراسة.

وبعض عرض المفاهيم يقوم بعرض النظريات المفسرة لهذا المفهوم من الأقدم للأحدث، ويقوم بالتعقيب على هذه النظريات من حيث اتفاقها واختلافها، ويحدد أفضل النظريات التي غطت مفاهيم الدراسة أو يتبنى أحد هذه النظريات.

وقد يضيف الباحث بعض الأطر النظرية التي توضح أهمية المتغير أو أبعاده أو نسب انتشاره أو طرق قياسه، أو الاعراض التشخيصية في حالة الاضطرابات.

سابعًا: الدراسات السابقة

تُعد خطوة عرض الدراسات السابقة من أهم الخطوات في الدراسات العلمية على الإطلاق.

ما الدراسات السابقة؟

تُعرف الدراسات السابقة بأنها الكتب أو المؤلفات التي تطرَّقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامَّة به، والهدف من الاطلاع عليها الحصول على معلومات وبيانات؛ لتعزيز محتوى البحث، وفي الوقت نفسه التَّوصُّل لنتائج جديدة لم يصل إليها السابقون، ونقد تلك الدراسات في حالة وجود سلبيات بها.

أين يقع جزء الدراسات السابقة في البحث العلمي؟

يبدأ البحث العلمي بالعنوان، ويتبع ذلك المقدمة، ثم الأهمية من البحث، والأهداف، وإشكالية البحث، وسؤال البحث أو الفرضيات، أو كلاهما معًا، وبعد ذلك الفصول والأبواب، ثم الدراسات السابقة، وبعد ذلك النتائج والتوصيات، وفي النهاية الخاتمة والمراجع.

ومما سبق يتضح أن الدراسات السابقة في البحث العلمي تُمثِّل الجزء الثاني من المحتوى (بعد الأبواب والفصول والمباحث)، أو يتم وضعها في جزء مُستقل بذاته في حالة عدم تضمينها كجزء تابع.

ملحوظة هناك بعض الجهات الجامعية التي تطلب من الباحثين وضع الدراسات السابقة بعد جزء مشكلة البحث.

أهمية الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها:

للدراسات السابقة أهمية كبيرة ، حيث تتمثل أهمية الدراسات السابقة فيما يلي:

-يمكن أخذ تلخيص الدراسات السابقة واستنباط أهم المعلومات والعناصر لتضمينها في التقرير البحثي.

-توفر الدراسات السابقة الكثير من المراجع التي يمكن الاستفادة بالرجوع إليها.

-تعتبر الدراسات مادة لإثراء وتدعيم التقرير بالإحصائيات والبيانات الرقمية.

-الاستفادة من أسلوب ومنهج الدراسات السابقة في عرض المعلومات.

-الدراسات السابقة توفر عينات بحثية جاهزة يمكن أخذ نتائجها في التقرير البحثي.

-تعمل الدراسات السابقة على معرفة مدى أهمية موضوع البحث من خلال اقبال الباحثين على الكتابة فيه.

-إثراء البحث العلمي: إن المعلومة العلمية هي عماد البحث العلمي، ويختلف الفكر البحثي من شخص لآخر، ومن المهم عرض وجهات النظر المختلفة، والفروق والمتغيرات التي تظهر بمرور الوقت.

-عدم التكرار دون فائدة: من بين أوجه فائدة الدراسات السابقة ذكر ما سبق تفصيله بشكل مُوجز دون التصدي لدراسة أمور تناولها آخرون بتوسُّع، وإطلاق العنوان لتأصيل الأفكار الجديدة.

-الدراسات السابقة تعكس جهد الباحث: تُعَدُّ الدراسات السابقة من بين الأمور الهامة، والتي تعكس مدى الاجتهاد والبحث والاطلاع الذي قام به الباحث، ومن ثم الحصول على الدرجة العلمية، وكثير من مناقشي الأبحاث العلمية يُولون لذلك أهمية كبيرة، ويقيمون مدى جودة الرسالة بما يتم تضمينه من دراسات سابقة، فكلما قرأ الباحث واطلع أصبح قادرًا على وضع قواعد ومفاهيم حديثة، والدراسات السابقة بمثابة البنية التحتية، وجُلُّ الأبحاث العلمي ترتبط ببعضها البعض، وهي بمثابة شُعلة يتسلَّمها الباحثون، ويستكملون المسير بها، ويصلون بها لأراضٍ جديدة.

-تساعد الباحث في تجنب الأخطاء التي وقع فيها الباحثون، وتجنب العواقب التي تعرضوا لها.

- تساعد الباحث في الاستفادة من المقاييس وصياغة المشكلة والفروض

طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي

طريقة كتابتها تعتبر كغيرها من الخُطوات البحثية تتطلَّب أسلوبًا منهجيًّا مُنمَّقًا؛ لتتواءم في النهاية مع باقي الأجزاء، ومن ثَمَّ التَّوصُّل لإجابات مُقنعة لأسئلة البحث، أو تفسير واضح للمتغيرات التي تتضمنها للفرضيات، وهناك مشكلة كبيرة بالنسبة للدراسات السابقة، ويقع فيها عدد كبير من الباحثين، وهو سوء الاختيار، حيث يختار الباحث مؤلفات أو مراجع بعيدة كل البُعد عن محور البحث الأساسي، أو حتى ما ينبثق منه من فرعيات، ومن ثَمَّ يُصبح هناك جوانب وحشو لا فائدة منها، لذا وجب تحرِّي الدِّقَّة في ذلك واختيار ما يتناسب مع فروض الدراسة؛ حتى لا يشوب البحث العلمي أي سلبيات قد تكون محل انتقاد وقت المناقشة.

ويفضل أن تحتوي الدراسات السابقة علي هدف الدراسة والعينة والأدوات والنتائج.

الفروض:- Hypthisis

الفروض هي التفسير المبدئي الذى يقوم به الباحث للمشكلة كما أنها تعبر عن رأيه في النتائج المتوقعة للبحث، إذ تحدد الفروض النتائج المتوقعة من المتغيرات المذكورة في المشكلة. ومثل هذه التوقعات قد تؤيدها نظريات قائمة أو بحوث سابقة أو خبرة الباحث الشخصية . وبعكس صياغة المشكلة التي تحتوي بوضوح في عبارة واحدة

علي جميع المتغيرات والعلاقة بينهما، فإن الفرض عادة ما يتنبأ بالعلاقات المتوقعة بين متغيرين فقط. ونظراً لاحتمال وجود أكثر من متغيرين في البحث، فإننا عادة ما نجد في البحث الواحد عدة فروض يتنبأ كل منها بنتيجة من النتائج. وإذا لم تدعم النتائج الفعلية فرضاً من الفروض فإن الباحث يرفضه .

*** طبيعة الفروض :-**

الفروض هي حلول مؤقته أو تفسيرات مؤقته يضعها الباحث لحل مشكلة البحث فهو إجابة محتملة لأسئلة البحث، وتمثل الفروض علاقة بين متغيرين : أحدهما متغير مستقل والأخر متغير تابع .

مثال : توجد علاقة بين عدد ساعات الدراسة وبين التحصيل الدراسي لطلاب المدارس إن هذا الفرض يصور علاقة بين متغيرين هما عدد ساعات الدراسة والتحصيل الدراسي .

وهذه العلاقة إما أن تكون طردية بمعني أن كل زيادة في عدد ساعات الدراسة تكون بزيادة في مستوي التحصيل. أو أن تكون عكسية بمعني أن الزيادة في متغير ما تكون مصحوبة في نقص بمتغير أخر. أو لا يكون هناك إرتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع ..

أهمية الفروض :-

أن أهمية الفروض تتحدد من خلال الهدف الذي يسعي إليه البحث. فإذا كان البحث يهدف الي الوصول الي حقائق ومعارف فلا قيمة للفروض، أما إذا كان البحث يهدف الي تفسير الحقائق والكشف عن الاسباب والعوامل وتحليل الظاهرة المدروسة فلابد من وجود فروض، ويميز بعض الباحثين في شئون البحث العلمي بين الدراسات حسب استخدامها للفروض، فالدراسة ذات المستوي المتعمق هي التي تحوي فروضا في بحثه، أما الدراسات المسحية البسيطة فلا داعي لاستخدام الفروض فيها، ويمكن أن نشير الي أهمية الفروض فيما يلي :-

أ – توجه جهود الباحث في جمع المعلومات والبيانات المتصلة وبذلك توفر الكثير من الجهد والوقت الذي يبذله الباحث في الحصول علي معلومات سرعان ما يكتشفون عدم حاجتهم إليها .

ب – تزودنا بفروض أخري وتكشف لنا عن الحاجة الي أبحاث أخري جديدة .

جـ – تقدم الفروض تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات. فالفروض تحدد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

د – يمد الفرض الباحث بعبارة عن علاقة معينة يمكن اختبارها بشكل مباشر في البحث ، الاسئلة لا يمكن اختبارها بشكل مباشر. ورغم أن الاستقصاء يبدأ بسؤال، إلا أن العلاقات المقترحة بين المتغيرات هي التي يمكن اختبارها مثال . الباحث لا يختبر السؤال التالي : هل يؤدى تصحيح المدرسين لأوراق التلاميذ وتعليقهم عليها إلي زيادة مستوي الاداء بينهم ؟

هذا السؤال لايمكن اختباره إلا إذا فسرناه علي النحو التالي مثلا:–

" يرتفع أداء الطلاب الذي علق المدرسون علي أوراقهم مقارنة بأداء الطلاب الذين لم تتلق أوراقهم مثل هذا التعليق " ومن ثم يمكن اختبار هذه العلاقة (أداء الطلاب بتعليقات المدرسون)

هـ – يساعد الفرض الباحث فيما يفعل ويحدد طبيعة البيانات التي يحتاجها ويقدم لنا الاساس الذي نبني علية اختبار العينة والادوات وإجراءات البحث التي نستخدمها بالإضافة الي الوسائل الإحصائية المناسبة فضلاً عن ذلك يحدد مجال الدراسة ويمنعها من أن تتسع بأكثر مما ينبغي .

مثال ذلك إذا نظرنا مرة أخري الي الفرض المتعلق بتدريب الأطفال المحرومين ثقافيا في مرحلة ما قبل المدرسة ومستواهم التحصيلي في الصف الاول الابتدائي هذا

الفرض يخبرنا أن مناهج البحث التي تستخدم والعينة التي نختارها . كما يوجه الباحث نحو الأدوات الاحصائية الضرورية لتحليل البيانات، فمن الواضح من صياغة الفرض أن الباحث سوف يقوم بدراسة سببية مقارنة. تقارن بين تحصيل عينة من الاطفال المحرومين ثقافيا الذين تلقوا برنامجا تدريبيا قبل دخولهم المدرسة الابتدائية وأطفال محرومين ثقافيا لم يتلقوا هذا التدريب، أي فرق بين متوسطي المجموعتين يمكن تحليله للوصول الي الدلالة الاحصائية باستخدام "ت" أو تحليل التباين .

- يزودنا الفرض بإطار لعرض النتائج والخلاصة . إذ يجد الباحث من السهل عليه ان يأخذ كل فرض علي حده ويحدد الخلاصة التي تتعلق به ..

بناء الفروض :-

يستخدم الانسان العادي الفروض في حل المشكلات اليومية التي تواجه . فحين يفقد شيئاً فإنه يبحث عنه. ويفترض وجودة في أكثر من مكان ، ويقول قد يكون هذا الشيء موجوداً في مكان كذا أو مكان كذا .. إنه في مثل هذه الحالة يقوم ببناء فروض تساعده في البحث عن الشيء المفقود ، والفروض كما عرفنا هي تخمينات ولكنها ليست تخمينات عشوائية أو محاولة وخطأ، إنما تخمينات ذكية محسوبة لا تعتمد علي المصادفة، فلا يستطيع كل إنسان ان يضع فروضاً سليمة. فلابد من

ذكاء ومعرفة واسعة وخبرة حتي يتكمن الباحث من وضع الفروض. وتعتمد عملية بناء الفروض علي تمتع الباحث بالمزايا التالية :

أ – المعرفة الواسعة :-

إن بناء الفروض عملية عقلية تتطلب جهداً عقلياً واضحاً. فالباحث يفكر في مشكله ويبدأ بدراسة واسعة في موضوع المشكلة وفي الموضوعات المتصلة بتلك المشكلة كما يطلع علي الدراسات السابقة التي قام بها باحثون أخرون. إن مثل هذه القراءات تعطي الباحث ميزة هامة تمكنه من بناء فروض علمية دقيقة ومما لاشك فيه فإن المعرفة وحدها لا تكفي لصياغة الفروض. فلابد من تمتع الباحث بعقلية مرنه وجريئة قادرة علي تقليب الامور والنظر اليها من زوايا متعددة فالباحث من خلال تخصصه في موضوع ما، ومن خلال ثقافته واطلاعه الواسع، ومن خلال خبرته العملية يكون قادراً علي بناء فروضة لتفسير مشكلة بحثه .

ب – التخيل :-

إن الخبرة الواسعة والمعرفة الاطلاع لا تكفيان في مساعدة الباحث علي بناء فروضة فلابد أن يمتلك قدرة واسعة علي التخيل والتأمل وهذا يعني أن تكون عقلية الباحث

مرنة ومتحرره، قادرة علي تصور الامور وبناء علاقات مجردة غير موجودة أو علي التفكير في قضايا غير مطروحة واستخدامها في تفسير قضايا أخري .

إن التخيل يعني ان يحرر الباحث نفسه من أساليب التفكير التقليدية ويتجاوز حدود الواقع دون حذر أو خشية إنه عملية أشبه بالإلهام. ولذلك لابد للباحث من أن يخصص وقتا طويلا في بناء فروضه يفكر في بحثه دون وجود عوائق .

وعليه أيضا أن يفكر في بحثه بشكل مستمر سواءً في أوقات العمل وفي اوقات الاسترخاء .

إن الباحث لا يمكن من وضع فروضة من خلال تعامله مع الواقع فلابد من تجاوز هذا الواقع ويتخيل وجود علاقات ما يخضعها للتجريب ومع ذلك تبقي المعرفة الواسعة والتخيل مصادر هامة لبناء الفروض ولكنها مصادر غير كافية ولابد من استكمالها بمصدر ثالث وهو المثابرة والجهد والتعب .

جـ - الجهد والتعب :-

لابد للباحث المجد أن يخصص وقتاً طويلاً في الدراسة ويفكر في بحثة باستمرار، إنه يطرح مشكلته دائما للنقاش مع زملائه سواءً في العمل أو زملائه

الباحثين ومع أهل التخصص . إنه يلاحظ دائماً ويجمع المعلومات ويسجلها . ويقوم بدراسات وملاحظات علمية.

معايير صياغة الفروض:

بعد صياغة الفروض وقبل اختبارها أمبريقياً، يجب تقويم الفرض كأداة من أدوات الدراسة. إذ يجب على الفرض أن يستوفى مجموعة من المعايير حتى يكون قابلاً للاختبار، ولكن لا يمكن الحكم على القيمة الحقيقية للفرض إلا بعد اختباره، وهناك مجموعة من المعايير التي تساعد الباحث على الحكم على مدى صلاحية الفرض وإخضاعه للتحقيق الأمبيريقي، ويذكر كل من مور وآري وزملائه عدداً من معايير صياغة الفرض، وبعض هذه المعايير شبيه بمعايير صياغة المشكلة، وإن كان معظمها خاصا بصياغة الفروض، وهذه المعايير هي:

- صياغة الفرض في اختصار ووضوح.
- أن يحدد الفرض علاقة بين المتغيرات.
- أن يكون للفرض قوة تفسيرية.
- أن يكون الفرض قابلاً للاختبار.

- أن يدعم الفرض أساس منطقي مستمد من نظرية أو بحوث سابقة أخبره شخصية.

وفيما يلي نشير إلى تلك المعايير بشيء من التفصيل:

أولاً: الإيجاز في صياغة الفرض:

يتطلب هذا المعيار أن يكون الفرض مختصراً وواضحاً على قدر الإمكان، ويمكن تحقيق المعيار عن طريق استخدام أقل عدد ممكن من الكلمات، فلا نحاول مثلا تفسير السبب في اختيار هذا الفرض. أو نضع أكثر من فكرة، وكلما كان الفرض مختصراً كان من الممكن إدراك ما به من علاقات بين المتغيرات.

وصياغة الفرض بطريقة بسيطة يجعل اختياره سهلاً. كما يمدنا بأساس للحصول على خلاصة واضحة ومباشرة عند إعداد تقرير البحث.

ومن الضروري أحيانا تقسيم الفرض الواسع العام إلى عدد من الفروض الخاصة حتى تساعد على وضوح الفرض وعلى إمكانية اختباره، ويذكر Ary et al. 1966 أن هاينز وكروكشانك وكندي (1985) حاولا استقصاء العلاقة بين وضوح شرح المدرس ورضاء الطالب ومستواه التحصيلي. وحتى يمكن دراسة جميع جوانب هذا السؤال ذكر الباحث أربع فروض منفصلة:

- يرتبط وضوح شرح المعلم ارتباط موجبا بارتفاع مستوى الطالب.
- يرتبط وضوح شرح المعلم ارتباط موجباً برضاء الطالب عن المادة.
- يرتبط إدراك الطالب لشرح المدرس ارتباطا موجبا بمستوى التحصيل.
- يرتبط إدراك الطالب لوضوح شرح المدرس ارتباطاً موجباً بمستوى الرضاء

وعند اختيار هذه الفروض وجد الباحثان أن النتائج تدعم الفروض (ا ب، د) إلا أنها لم تدعم الفرض الذي ينص على وجود علاقة بين إدراك وضوح شرح المدرس والتحصيل الدراسي.

فضلاً عن ذلك يجب أن تكون المصطلحات واضحة على قدر الإمكان، وأن تكون أبسط ما يمكن حتى يمكن للفرض أن ينقل المعنى المطلوب منه. ولذلك يجب تجنب استخدام المفاهيم الغامضة في الفرض. ويجب استخدام المفاهيم المقبولة التي تعبر عن الظاهرة التي ندرسها. وإذا كان لدينا فرضان لهما نفس القوة التفسيرية يفضل استخدام الفرض الأبسط لأنه يعطينا التفسير الضروري بأقل عدد من المسلمات والمتغيرات التي تحتاج تعريفاً ومبدأ البساطة في صياغة الفرض هام جداً عند تقويم الفروض.

ثانياً: تحديد العلاقة بين المتغيرات:

يجب أن يحدد الفرض العلاقات بين المتغيرات، ويجب أن تكون العلاقة المحددة بين متغيرين فقط في الفرض. ويلاحظ أن المشكلة قد تحدد العلاقة بين عدد من المتغيرات وبخاصة عندما تكون المشكلة مركبة. أما الفرض فيجب ألا يحدد أكثر من علاقة بين متغيرين. ولذلك نجد أنه في حالة المشكلات المركبة يكون لدينا عدة فروض، يعالج كل منها جانبا من المشكلة، وبحيث لا يتناول الفرض إلا متغيرين فقط

مثال: إن الباحث الذي يريد دراسة أثر تعلم الرياضيات بالاستعانة بالحاسب الآلي على التعلم والحفظ قد يبدأ بصياغة الفرض التالي:

-الطلاب الذين تعلموا الرياضيات بالاستعانة بالحاسب الآلي يُظهرون تعلماً وحفظاً للمفاهيم الرياضية يزيد على تعلم وحفظ الطلاب الذين تعلموا الرياضيات باستخدام الكتب المقررة التقليدية. ونظراً إلى أنه من الواجب إعطاء نتائج منفصلة لكل من التعلم والحفظ، يجب تقسيم هذا الفرض إلى فرضين منفصلين، يحتوي كل منهما على متغيرين فقط. وهذا على النحو التالي:

أ- الطلاب الذين تعلموا الرياضيات بالاستعانة بالحاسب الآلي يُظهرون تعلماً أكثر للمفاهيم الرياضية من ذويهم الذين تعلموا الرياضيات باستخدام الكتب المقررة التقليدية.

ب- الطلاب الذين تعلموا الرياضيات بالاستعانة بالحاسب الآلي يُظهرون حفظاً أكثر للمفاهيم الرياضية من ذويهم الذين تعلموا الرياضيات باستخدام الكتب المقررة التقليدية.

وبذلك يستطيع الباحث أن يحدد ما إذا كانت البيانات التي يجمعها تدعم جانبي المشكلة التي يدرسها. فقد تشير النتائج إلى فاعلية التعلم بالاستعانة بالحاسب الآلي في التعلم وعدم فاعليته في الحفظ. ولا يجب القلق من التكرار اللفظي الناتج عن تكرار الفروض. حيث أن هذا التكرار يؤدي إلى فرض أكثر وضوحاً وأكثر قابلية للاختبار، لأن ذلك يعني صياغة فروض محددة.

ثالثاً: أن يكون الفرض قوة تفسيرية:

يجب أن يعطي الفرض تفسيراً للعلاقة بين المتغيرات وهذا معيار واضح ولكنه هام، نفرض مثلاً أننا نحاول تشغيل السيارة ولكن شيئا لم يحدث. فإذا وضعنا فرضاً أن السيارة لا تعمل لأننا تركنا الحقيبة في المنزل. هذا تفسيراً غير مقبول في عدم قيام محرك السيارة. أما إذا ذكرنا أن المحرك لا يعمل لأن البطارية ضعيفة، فإن هذا يكون تفسيراً يصح اختياره.

رابعاً: قابلية الفرض للاختبار:

يجب أن يكون الفرض قابل للاختبار، بمعنى إمكانية جمع البيانات بالوسائل التي يحددها البحث حتى يمكن التحقق من صحة الفرض أو عدم صحته، ويتفق هذا المعيار مع النواحي الإجرائية من البحث. ويلاحظ أن وضوح الفرض وتحديده لعلاقة بين متغيرين قابلين للقياس، يساعد على تحقق هذا المعيار.

يُعد هذا المعيار من أهم معايير صياغة الفروض، فالفرض القابل للاختبار فرض يمكن التحقق منه، أي يمكن إخضاعه للملاحظة الإمبيريقية التي سوف تؤدي إلى تدعيم الفرض أو رفضه، وأحياناً يصوغ الباحث فرضا ويجد أنه غير قابل للاختبار مثال: تساعد خبرات مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة على النحو الشامل المتكامل للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. فإنه من الصعب علينا اختبار مثل هذا الفرض لصعوبة تعريف النحو الشامل المتكامل، وتكمن المشكلة في هذه الحالة هي تعريف النمو الشامل المتكامل.

وحتى يمكن اختبار الفرض يجب أن تكون المتغيرات التي يعالجها قابلة للقياس، وإذا لم يكن هناك وسائل لقياس هذه المتغيرات فلا يمكن جمع البيانات التي نستخدمها في اختبار صدق الفرض. وهذه أمور بديهية لا تحتاج إلى تأكيد أكثر من اللازم. فإذا لم تكن المفاهيم التي يتناولها الفرض قابلة للتعريف الإجرائي، فلن تكون قابلة للقياس وبالتالي لن يكون من الممكن اختبار الفرض. ولذلك يجب عند صياغة الفروض أن

تكون المفاهيم والمصطلحات المكونة منها تلك الفروض معرفة تعريفاً إجرائياً، ولهذا السبب يجب تجنب استخدام التكوينات الفرضية التي يصعب أو يستحيل الحصول على مقاييس واختبارات مناسبة لها. فالتكوينات الفرضية مثل الابتكار والاستبداد والديمقراطية وغيرها من المفاهيم التي لها معاني مختلفة ومتباينة غالباً ما نجد صعوبة حول الاتفاق على تعريف إجرائي لها. ولابد أن نتذكر دائما أن يكون المفهوم قابلا للتحويل إلى سلوك ظاهر قابل للملاحظة المباشرة.

ويجب تجنب الفروض التي تحتوي على عبارات قيمية فهذه غير قابلة للقياس أيضاً فعبارة مثل: من المرغوب فيه وجود برنامج للإرشاد النفسي في المرحلة الابتدائية. عبارة غير قابلة للاختبار. أما إذا ذكرنا الفرض على النحو التالي:

التلاميذ الذين تلقوا إرشاداً نفسياً في المرحلة الابتدائية سوف يعدون عن رضا أكبر بالمدرسة من ذويهم الذين لم يتلقوا مثل هذا الإرشاد، فإن من الممكن قياس التغير اللفظي عن الرضا وبذلك يكون الفرض قابل للاختبار.

خامساً: أن يكون للفرض أساس منطقي:

ينص هذا المعيار على وجود أساس منطقي يدعم الفرض ويكون مستمداً من نظرية أو بحوث سابقة أو خبرة شخصية.

ويلاحظ أن التنبؤات العلمية لا تحدث بمعزل عن الخبرات الشخصية أو النظريات التربوية أو المعرفة القائمة. ولذلك فإن الباحثين الذين يحاولون دراسة مشكلة دون إعداد كاف لها ينتهون بدراسة مشكلات سبق دراستها بدلا من الإضافة إلى المعرفة القائمة في مجال البحث.

وعملية بناء الفروض عملية صعبة لابد من التقدم فيها تدريجيا خطوة خطوة وتقوم الخطوة الأولى عادة على نوع الحدس والخبرة أو الفكرة. وقد تكون هذه الخطوة غامضة غير محددة المعالم، ويتم في الخطوة الثانية جمع المعلومات ومراجعة البحوث والدراسات السابقة التي يبدو أنها تؤيد أفكارنا الغامضة وتأتي بعد ذلك الخطوة الأخيرة التي نحدد فيها بوضوح تنبؤاتنا ومنطقنا.

ويلاحظ أنه مما يسهل الخطوة الأولى ووجود مبادئ نظرية معينة (الطريقة الاستنباطية) أو نتائج لبحوث سابقة أو خبرات شخصية محددة (الطريقة الاستقرائية) ومن البديهي أن يراعى الباحث أثناء بنائه للفروض ألا تتعارض مع الفروض السابقة في الميدان والتي تحقق محتواها وألا تناقض النظريات والقوانين المعروفة في المجال. فإذا نظرنا مثلاً للفرض التالي: "لا يمكن تشغيل السيارة لأن السائل الموجود في البطارية قد تحول إلى ذهب، قد يتسوفى بعض المعايير مثل الإيجاز، والوضوح ولكنه يتناقض تماماً ما هو معروف عن طبيعة الأمور حتى أن هذا الفرض لا يستحق

النظر إليه. أما إذا افترضنا أنه لا يمكن تشغيل السيارة، بسبب انخفاض السائل في البطارية إلى المستوى الأدنى. مثل هذا الفرض يتمشى مع المعرفة السابقة عن البطارية وعلاقتها بتشغيل السيارة. ولذا فإن هذا الفرض يستحق اختباره والتأكد من صحته.

أنواع الفروض:

يمكن أن تصاغ الفروض بطريقتين هما:-

الطريقة الأولي:-

الفروض المباشرة Directional وهي التي تشير إلي وجود علاقة بين متغيرين .

مثال:- توجد فروق إحصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط.

إن مثل هذا الفرض يؤيد وجود الفروق، ولعل الباحث من خلال خبرته الواسعة وإطلاعه وتفاعله مع الطلاب أو الطالبات صار أكثر ميلا للتفكير بوجود مثل هذه الفروق. ولذلك وضع فرضاً مباشراً يؤيد وجود الفروق.

الطريقة الثانية :-

فروض صفرية Null Hypothesis هي تلك الفروض التي تصاغ بشكل ينفي وجود علاقات.

مثال:- لا توجد فروق إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط. إن الباحث هنا ينفي وجود الفروق فليس لديه ما يدفعه إلى الاعتراف بوجود هذه الفروق. إنه ينفيها من البداية لأنه غير قادر على التحدث عنها منذ بداية بحثه، وكلنه يعطي نفسه الحق في متابعة البحث، والفرض الصفري أكثر سهلوة لأنه أكثر تحديداً وبالتالي يمكن قياسه والتحقق من صدقه.

يطلق على الفرض على أنه فرض صفري لأنه ينفي وجود فروق أو علاقة أو أثر فالفرض الصفري ينفي ما يتوقعه أو يتنبأ به الباحث. فالباحث في بحث تجريبي مثلا يسعى إلى إظهار أن المعالجة التجريبية سوف تؤدي إلى وجود فرق بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة، ولكن الفرض الصفري ينص على أنه لا يوجد فرق بين المتوسطين. ولكن ما السبب الذي يجعل الباحثين يستخدمون الفرض الصفري، هو أن الفرض الصفري يصعب البرهنة على صحته من الناحية المنطقية، بينما من الممكن البرهنة على عدم صحته أو صدقه. فحتى يمكن البرهنة على صحة الفرض لابد من اختباره في جميع المواقف والحالات، وهذا مستحيل من الناحية العملية.

اختبار الفروض:

إن بناء الفروض لا يعني أن الباحث قد توصل إلى حقيقة ما في حل المشكلة فالفرض هو مجرد تخمين ذكي، لا يصل إلى مرتبة الحقيقة إلا إذا تم إثباته واكتشاف الأدلة الكافية التي تؤيده وعدم اكتشاف أي دليل يعارضه. ولذلك لأبد من أن يخطط الباحث في خطواته التالية لإثبات الفروض التي وضعها عن طريق اتخاذ سلسلة من الإجراءات العملية، إن بعض الفروض البسيطة يمكن إختبارها عن طريق الرؤية المباشرة، فإذا سمعنا صوتا خارج النافذة فإن من السهل علينا أن نفتح النافذة وتختبر ما يجرى في الخارج، ولكن هناك فروضا لا يسهل إثباتها بالرؤية المباشرة ولابد من المرور بسلسلة من الخطوات لإثباتها وهي:-

أ- استنباط المترتبات:

هناك مجموعة من القضايا المترتبة على فرض ما، فإذا أدعى شخص ما بأنه كاتب فإننا نستطيع أن نتحقق من هذا الأدعاء. لأننا إذا فرضنا أنه كاتب فلابد من وجود المترتبات التالية:

1. إنه عضو مسجل في رابطة الكتاب.
2. إنه نشر عدداً من الموضوعات باسمه.

3. إنه يقتني مكتبة هامة.

4. إنه يواظب على حضور النشاطات الأدبية الهامة.

يترتب إذن على إدعاء الشخص بأنه كاتب عدد من الخطوات وهذه الخطوات يمكن قياسها. فنحن لا نملك وسيلة لفحص إدعاء الكاتب مباشرة، ولذلك لجأنا إلى استنباط ما يترتب على فروضه فإنه يكون قادراً على إثباتها بسهولة لأن هذه المترتبات سهلة القياس.

- أننا نذهب إلى رابطة الكتاب ونفحص سجلاتها للتأكد من وجود اسم هذا الكاتب.

- أننا سنبحث في المجلات لنعرف ما نشره هذا الكاتب عن موضوعات باسمه.

- أننا سنزوره في بيته للتأكد من وجود مكتبة.

- أننا سنلاحظ مدى حضوره للنشاطات الأدبية الهامة.

إن وسيلة الباحث في إثبات فروضه هو أن يدرس ما سيترتب على هذه الفروض من قضايا. فإذا تمكن من إثباتها سيكون قادراً على الحكم على فروضه.

وسوف نشير بأسلوب آخر إلى الخطوات التي من خلالها يتم اختبار الفروض العلمية.

1. أن يحدد الباحث في عبارات إجرائية، العلاقات التي يمكن ملاحظتها عندما يكون الفرض صحيحاً.

2. صياغة الفرض.

3. اختيار المنهج الذي سوف يسمح بالملاحظة أو التجريب أو كلاهما لبيان ما إذا كان توجد علاقة بين المتغيرات أم لا.

4. جمع وتحليل البيانات الإمبيريقية.

5. أن يحدد الباحث إذا كان لديه أدلة كافية لرفض الفرض.

يوضح المثال التالي عملية اختبار الفرض اختبارا أمبيريقيا لنفرض أن مدرساً كان مهتماً باستقصاء نظرية التعزيز في الفصل الدراسي. ومن دراسته وفهمه لهذه النظرية يفترض أن المدح والتشجيع يؤديان إلى زيادة دافعية الطلاب مما يؤدي إلى تحصيل كبر، وإذا كان هذا الفرض صحيحاً فمن المنطقي افتراض أن تعليقات المدرس على واجبات الطلاب وأوراق امتحاناتهم سوف يؤدي إلى تحسين أدائهم.

الخطوة الأولى:

يمكن صياغة الفرض في هذه المشكلة كما يلي:

تؤدي تعليقات المدرسين على أوراق امتحانات الطلاب إلى تحسين أدائهم في الاختبارات ومعنى هذا أن المدرس سوف يستقصى العلاقة بين تعليقات المدرسين وأداء الطلاب في الاختبارات.

الخطوة الثانية:

وفي هذه الخطوة يحول فرض البحث المذكور في الخطوة الأولى إلى فرض صفري. ويمكن صياغة الفرض الصفري على النحو التالي:

"لا تؤدي تعليقات المدرسين على أوراق امتحانات الطلاب إلى تحسين أدائهم في الاختبار".

الخطوة الثالثة:

يحتاج هذا الفرض إلى إجراء تجربة، ويمكن أن تسير التجربة على النحو التالي:

- يقوم المعلم باختيار مجموعة من الفصول عشوائياً للاشتراك في التجربة.

- في داخل كل فصل يقسم الطلاب إلى مجموعتين تقسيماً عشوائياً مجموعة أ (تجريبية) مجموعة ب (المجموعة الضابطة).

- يقوم مدرس كل فصل من فصول التجربة بكتابة التعليقات التشجيعية على أدائهم في الاختبار على أوراق الإجابة للمجموعة أ وهذه التعليقات تكون بمثابة عبارات تشجيعية للطلاب مثل ممتاز أو أنت الآن أفضل مما كنت عليه في السابق. ويجب ألا يكون لهذه التعليقات أية صلة بمحتوى ورقات الإجابة، أو تصحيح أخطاء معينة للطالب.

- لا يتلقى طلاب مجموعة (ب) أي تعليقات بالمرة على أوراق الاختبارات

الخطوة الرابعة

يقوم المدرسون بإعطاء اختبار موضوعي يغطي أحد وحدات المقرر. ثم تقدر درجات الاختبار مع إجراء المعالجة التجريبية كما سبق ذكره في الخطوة السابقة. وبعد ذلك يعطي المدرسون اختبار ثانياً في وحدة أخرى مكافئة في صعوبتها للوحدة التي وضع فيها الاختبار الأول. وتم تدريسها بعد إعطاء الاختبار الأول، يحدد المدرسون الفرق بين أداء كل طالب في الاختبار الأول وأداه سفي الاختبار الثاني، مع متوسط الزيادة في درجات كل مجموعة ويمكن بعد تحليل البيانات وتحديد ما إذا كانت الزيادة في

أداء المجموعة التجريبية في الاختبار الثاني راجعة إلى المعالجة التجريبية (تعليقات المدرسين على أوراق الإجابة)

وجد أن متوسط أداء طلاب المجموعة التجريبية (المجموعة التي تلقت تعليقات) كانت أعلى بشكل دال إحصائياً من متوسط أداء طلاب المجموعة الضابطة (المجموعة التي لم تتلقى أية تعليقات) وبالتالي يمكننا رفض الفرض الصفري. ويعني رفضنا للفرض الصفري أن أداء المجموعتين لم يكن متساوياً، وعلى هذا يمكن للباحث أن يخلص إلى أن تعليقات المعلمين على أوراق إجابات الطلاب أدت إلى تحسن أداء الطلاب في الاختبارات.

الفصل الرابع

توثيق المراجع

المختصر في توثيق المراجع وفقًا لنظام (APA– 7– 2020) American psychological Association

ترجمة وإعداد د/ إبراهيم حسن محمد

مدرس علم النفس الشخصية بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي

مقدمة

ينبغي على الباحث الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، ومن أبرزها الأمانة العلمية في النقل والاقتباس، ونسب المعلومات لمصدرها سواء أكان هذا النقل حرفيًا أو بالمعنى؛ لذا ينغي أن يكون الباحث ملمًا بكيفية التوثيق بالمتن وفي قائمة المراجع النهائية.

وطريقة توثيق المراجع APA للجمعية الأمريكية السيكولوجية (American psychological Association) تستخدم لتوثيق مراجع البحث العلمي، ويشترط وجود مراجع بالبحث العلمي لكي يستوفي البحث العلمي حقه في كونه بحثاً علمياً خالصاً، ويجب أن يكون مستوفي للدراسات السابقة، والتوصيات والمقترحات، والاقتباسات.

فالبحث الجيد هو البحث الذي يحتوي على جميع العناصر الأساسية واللازم توافرها في البحث العلمي، ومن هذه العناصر توثيق المراجع حيث يعد التوثيق الجيد والصحيح من الأمانة العلمية، ومن باب أنه يوجد معلومات كثيرة في هذا البحث، وتختلف طرق التوثيق حسب معايير معينة، لذلك يجب أن يتبع الباحث طريقة واحدة لتوثيق كافة المراجع بها، ويجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من

علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.

مراجع البحث

هي كل ما يستخدمه الباحث من مقالات علمية وكتب وأطروحات ومواقع الكترونية توثق في المتن ونهاية البحث بقائمة المراجع

التوثيق

هو عملية إثبات مراجع البحث ومصادره إلى أصحابها، واعتراف بجهد الأخرين وحقوقهم العلمية ومساعدة الباحثين اللاحقين على تحديد موقع المراجع

أهمية التوثيق

1- الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي

2- معرفة حداثة المرجع

3- تعبر عن جهود الباحث

4- حفظ وقت وجهد الباحثين في الاطلاع على هذه المراجع

5- زيادة دقة النتائج التي توصل إليها الباحث وتدعيم وجهات النظر

مواضع التوثيق

التوثيق بالمتن – التوثيق في قائمة المراجع

قواعد عامة عند التوثيق

1) أن المؤلف مسئول عن كل المعلومات الواردة في قائمة المراجع

2) يجب أن يحدث توافق تام بين المراجع المذكورة في المتن وبين والمراجع المذكورة في قائمة المراجع. فكل مرجع أتى ذكره في المتن يجب أن يضمن في قائمة المراجع، والعكس صحيح.

3) يجب أن يتحقق الباحث من أن كل مصدر استعان به في المتن، موجود في قائمة المراجع، وأنهما متطابقان في التهجي، وتاريخ النشر.

4) يجب أن يتحقق المؤلف من أن العناصر الأساسية لتوثيق المرجع قد تمت كتابتها، وهذه العناصر أربعة، وهي: [المؤلف – سنة النشر – عنوان العمل – بيان النشر].

5) تستخدم مجموعة من الاختصارات المحددة عند توثيق المراجع الأجنبية وهي الاختصارات المقبولة في منشورات جمعية علم النفس الأمريكية، والموضحة بنهاية العرض.

6) عند إرسال الدراسة إلى إحدى المجلات العلمية للتحكيم قبل النشر، يجب كتابة قائمة المراجع بشكل مستقل عن البحث، فيكتب في رأس أول صفحة من صفحات المراجع كلمة "المراجع" في بداية صفحة مستقلة، وتكتب المراجع العربية ثم الأجنبية، ويكتب كل اسم في بداية السطر، ثم تترك مسافتان مزدوجتان في الأسطر التالية حتى يبرز اسم الباحث عن الباحث الذي يليه وترتب الأسماء وفقا لاسم العائلة.

ملاحظات مهمة

1-تم عرض توثيق المراجع العربية في هذا العرض وفقًا للاسم الأول للباحث ثم الاسم الثاني، وليس وفقًا لاسم العائلة كما ورد في تقرير جمعية علم النفس الأمريكية؛ ذلك ليتناسب مع البيئة العربية؛ فضلًا عن تجنب الأخطاء التي تتضمنها تلك الطريقة في حالة تشابه اسم العائلة فقد يكون أكثر من مرجع بنفس أسم العائلة فيصعب التفريق بينهم، وأيضًا وجود مشكلة أخرى قد تكون صاحبة المرجع أنثي على سبيل المثال فادية محمد علوان فعند ذكر تعرف علوان ندخل في مشكلة أن الباحثة ذكر، وكلتا الطريقتين صحيحتين كالتالي:

أحمد ، سهير كامل (2003) . *الصحة النفسية والتوافق*. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .

سهير كامل أحمد (2003) . *الصحة النفسية والتوافق*. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .

أما في المراجع الأجنبية فنوثق باسم العائلة فهو السائد في البيئة الغربية

2-لا يوجد نقطة قبل القوس الخاص بسنة النشر في المراجع العربية؛ لكنها موجودة بالمراجع الأجنبية لأن المراجع الأجنبية نذكر اسم العائلة متبوعًا بأول حرف من اسم الباحث يليه نقطة ثم القوس فالنقطة هنا في المراجع الأجنبية تكتب بعد الاختصار (الحرف الأول من اسم الباحث) الذي يسبق القوس مباشرة في حين عدم وجود ذلك بالمراجع العربية.

أولًا التوثيق بالمتن

النقل الحرفي

هو ما يقوم الباحث بنقله من المرجع كما هو وبنفس عدد الكلمات دون تغيير (يتطلب الإشارة إلى صفحات المرجع- إذا كان أقل من 40 كلمة يوضع بين علامتي تنصيص- يتم نقله كما هو بنفس الكلمات حتى الخاطئة منها وفي حالة تعديلها توضع بين قوسين- إذا حذف الباحث جزءا من يضع مكانها ثلاث نقاط (...)- إذا أضاف الباحث جزءا على النص المقتبس يكتب بخط مائل- لا يمكن الاقتباس الحرفي من مرجع أكثر من 500 كلمة إلا بإذن مباشر من صاحب المرجع)

مثال

يعرف كيني (Kenny, 1994, 399) "التعلق أنه رابطه انفعالية قوية تنمو بين فرد وآخر وتعزز الاستقلال والأمن النفسي مما يساعد علي النمو الاجتماعي والانفعالي السليم"

وفي حالة الاقتباس الحرفي من 40 كلمة فأكثر يتم عرض النص بالكامل بمسافة بادئة تتراوح من 0.5 إلى 1.25سم

يتناول علي (٢٠١٢) تحقيق الكفاءة الشخصية في قوله:

> تحقيق الكفاءة الشخصية تعني احتياج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس، وتصريف شئونهم الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تتناسب وظروفهم الخاصة بحيث لا يعتمدون تماما على الآخرين، وذلك بتنمية إمكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية.
>
> وقد تختلف الكفاءة الشخصية بالنسبة للطلبة، حسب *نوع الإعاقة ودرجتها* [تأكيد مضاف] فقد تتمثل الكفاءة الشخصية في مهارات العناية بالنفس، وإشعاع [خطأ في المصدر] احتياجاتهم الأولية من المأكل والمشرب، والملبس، النظافة الشخصية، والمهارات الأساسية في اللغة والاتصال الشفهي، والمهارات الحركية كالتوازن والتآزر الحسي حركي ومهارات الحركة والتوجه. (ص. ١١٨)

أما تحقيق الكفاءة الاجتماعية فيقصد به غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية وهذا من شأنه منحهم شعورا بالاحترام والتقدير الاجتماعي وإشباع احتياجاتهم إلى الأمن والحب والتفهم

النقل بالمعنى

ما يقوم به الباحث من نقل من المرجع مع تغيير الصياغة مع حفظ المعنى الرئيس، ويتطلب ما يلى:

1- إعادة صياغة النص المنقول مع الاحتفاظ بالمعنى

2- يوضع النص دون علامتي تنصيص

3- عند وجود كلمة دراسات في متن البحث لابد من ذكر ثلاث دراسات على الأقل كمثال

4- يمكن ذكر رقم الصفحة أو عدم ذكرها

5- يمكن ذكر المرجع في بداية الفقرة أو نهاية الفقرة حسب السياق

6- عدم وجود مسافة بين علامة الترقيم وما يسبقها.

التوثيق في المتن لمؤلفين

في العربي يتم كتابتهم في كل مرة يذكر فيها المرجع ويفصل بين الاسمين بحرف الواو؛ بينما الأجنبي بكلمة (&) And كالتالي:

(نجيب الصبوة وعبدالله عسكر، 2008) أو (الصبوة وعسكر، 2008)

(Hazan& Shaver, 1987, 112)

التوثيق في المتن لثلاثة مؤلفين فأكثر

يتم كتابة لقب المؤلف الأول فقط متبوعا ب ,.et al مثال:

(Bowlby et al.,1979)

في حالة التوثيق لمرجعين مختلفين يتم الفصل بينهم بفصلة منقوطة

في حالة المرجع لمؤسسة يتم ذكرها كاملة في أول مرة واختصاراتها بين قوسين ثم في المرات التالية نكتفي بالاختصار؛ كالتالي:

ويعود ذلك بشكل جزئي إلى القيمة العليا التي يعطيها المجتمع لبعض خصائص هذا النمط من الشخصية؛ لكن التطرف في هذه الصفات يعد مسببا للاضطراب

(American Psychiatric Association (APA), 2013, 354)

في حالة مرجع لمؤلف غير معروف

يتم التوثيق بأول كلمتين أو ثلاث من عنوان المرجع ويكتب بخط مائل؛ أما إذا كان العمل مقالًا يتم وضع العنوان بين علامتي تنصيص

وعند توثيق مرجع من موقع إلكتروني ولا يوجد مؤلف لا يكتب رابط الموقع ويعامل معاملة المرجع غير المعروف لهوية المؤلفين

- في حالة التوثيق لمرجع لمؤلف غير معروف وعنوان غير معروف يوثق كالتالي:

تعتبر مهارة التفكير المجرد (غير معروف، 2019)

- في حالة توثيق عمل بدون تاريخ يكتب كالتالي: (محمد محمود، ب.ت)
- في حالة توثيق أكثر من مرجع في بداية الفقرة يتم الفصل بينهم بفاصلة ويكتب كالتالي: يذكر (محمد، 2019)، (محمود، 2020)، .....إلخ مع مراعاة الترتيب الأبجدي

أما إذا تم توثيقهم في نهاية الفقرة يفصل بينهم بفاصلة منقوطة ويكتب كالتالي:

يذكر (محمد، 2019)؛ (محمود، 2020)، .....إلخ

-في حالة توثيق مرجع لنفس الباحث وفي نفس السنة بالمتن يتم وضع حروف بترتيب أبجدي (أ- ب- .....) كالتالي:

وعرفت كرستين نيف (Neff, 2003a) الشفقة بالذات بأنها قدرة الفرد على تحمل مشاعر المعاناة بدفء وحب واهتمام، وهو اتجاه إيجابي نحو الذات فى المواقف المؤلمة أو فى مواقف الفشل

تعرف نيف (Neff, 2003b) بأنه ميل الناس لإظهار اللطف والابتعاد عن الحكم على أنفسهم، ويتضمن اللطف بالذات إظهار التأثير الإيجابي نحو الذات بدلاً من نقدها

توثيق الآيات القرآنية كالتالي:

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ« (القرآن الكريم، المجادلة: 11). مع مراعاة أن الآيات القرآنية تُنسخ ولا تُكتب

ونكتفى بتوثيق الآية القرآنية في المتن فقط ولا توثق في المراجع النهائية إلا في حالة أن تكون القطعة المستخدمة من كتاب شرح أو تفسير أو من مصحف مترجم.

توثيق الاتصالات الشخصية (مناقشات- محادثات هاتفية- مقابلات شخصية- بريد إلكتروني) كما يلي:

يوضح أحمد عبد الحليم (اتصال شخصي، فبراير 22، 2021) الفرق بين ...

ولا يتم توثيقها في المراجع النهائية لصعوبة الرجوع إليها

توثيق عمل مترجم

في حالة توثيق عمل مترجم في المتن يتم كتابة أسم المؤلف لا المترجم متبوعًا بسنة نشر العمل الأصلي/ تاريخ الترجمة، كالتالي:

يرى سيجموند فرويد (1923/ 1987) أن العمليات الشعورية.....

توثيق مرجع ثانوي

نستخدمه عندما نريد عرض معلومة من مرجع أولي ويتعذر على الباحث الوصول إليه، فيقوم بتوثيقها من خلال مرجع أخر؛ وفي هذه الحالة نقوم بتوثيق المرجع كالتالي:

(فرويد، 1934، كما ورد في العنزي، 2020) أو من الممكن عرضها بطريقة أخرى يعرض العنزي (2020) رؤية فرويد (1934)

مع مراعاة عدم توثيق المرجع الأولى في قائمة المراجع ويوثق الثانوي فقط

التوثيق النهائي في قائمة المراجع

عند التوثيق في قائمة المراجع يراعى مايلي:

1- ترتيب المراجع أبجديًا

2- تكتب المراجع التي وردت في متن البحث فقط ولابد أن تكون مطابقة لها

3- البدء بالمراجع العربية ثم الأجنبية

4- تكتب المراجع تباعًا وفقًا للترتيب الأبجدي باختلاف مصادرها (كتب- رسائل- دوريات)

5- التباعد بين المراجع مفرد

6- ليس هناك ترقيم أو تعداد نقطي للمراجع ولكن يأخذ بداية المرجع بداية السطر وتكملته بمسافة بادئة

7- يكتب اسم الكتاب – عنوان الرسالة- عنوان المجلة بالأبحاث- عنوان الورقة البحثية بالمؤتمرات بخط مائل

8- في حالة وجود أكثر من مرجع لنفس المؤلف باختلاف السنة ترتب من الأحدث؛ وفي حالة كونهم في نفس السنة ترتب وفقًا للمتن أ – ب

9- في حالة وجود أكثر من مؤلف يكتبوا جميعًا ونفصل بينهم بفاصلة (،) وقبل الاسم الأخير (و) أو (&)

توثيق الكتب

أسم المؤلف (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل. رقم الطبعة بخلاف الطبعة الأولى، مكان النشر: الناشر.

مثال

إبراهيم محمد الحليبي (2007). *حقيبة الاضطرابات النفسية*. السعودية: مركز التنمية الأسرية بالإحساء.

أو

الحليبي، إبراهيم محمد (2007). *حقيبة الاضطرابات النفسية*. السعودية: مركز التنمية الأسرية بالإحساء.

— American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders FIFTH EDI T ION*, England: publishing house.

– في حالة توثيق كتاب مترجم يكتب أسم المترجم بعد عنوان الكتاب كالتالي:

أوتوفينخيل (1969). *نظرية التحليل النفسي في العصاب*. ترجمة صلاح مخيمر؛ عبدة ميخائيل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

توثيق مقالات منشورة في الدوريات العلمية المنشورة (أبحاث):

يوثق كالتالي:

أسم المؤلف (سنة النشر). عنوان البحث. اسم المجلة بخط مائل، رقم المجلد، رقم العدد، مدى الصفحات.

خديجة مباركي ؛ محمد بوفتاح ؛ سلامي باهي (2017). بناء مقياس لأنماط تعلق الراشدين، الجزائر. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 24، 4-25.

— Andrea, F., serena, B., & Judith, F.(2012). Predicting borderline personality traits, identity orientation, and attachment style in Italian nonclinical adults: Issues of consistency across age ranges, *Journal of personality disorder*, 26(2), 280-297.

- في حالة توثيق مقال أو بحث في مجلة لها رقم على الانترنت DOI تكتب بنفس التنسيق السابق وفي النهاية نكتب الرابط

- في حالة توثيق مقال في صحيفة يومية يكتب بنفس التوثيق السابق مع اضافة الشهر واليوم بعد تاريخ النشر كالتالي:

خديجة مباركي ؛ محمد بوفتاح ؛ سلامي باهي (2017 مارس 4). بناء مقياس لأنماط تعلق الراشدين، الجزائر. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 24، 4-25.

– أما في حالة أن الصحيفة الكترونية تكتب بالتنسيق السابق مع اضافة الرابط بالنهاية

توثيق الرسائل العلمية

الرسائل العلمية غير المنشورة هي التي يتم استرجاعها مباشرة من الكلية أو الجامعة في شكل مطبوع؛ أما المنشورة فهي المتاحة على قواعد البيانات أو على موقع ويب شخصي

وتوثق المنشورة كالتالي:

اسم المؤلف (سنة النشر). عنوان الرسالة بخط مائل (رسالة ماجستير غير منشوره) اسم المؤسسة.

مثال

شرين عبد القادر سيد (2012) . *كفاءة الوظائف المعرفية لدي مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية الحدية في ضوء النموذج الارتقائي العصبي.* رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

– وتوثق الرسائل المنشورة كالتالي اسم المؤلف (سنة النشر). عنوان الرسالة بخط مائل (رسالة ماجستير منشوره، اسم المؤسسة). قاعدة البيانات. الرابط.

توثيق ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر

اسم صاحب الورقة (سنة النشر، الشهر وأيام اقامة المؤتمر). عنوان الورقة البحثية بخط مائل ونوع المساهمة. اسم المؤتمر، الموقع.

مثال

إبراهيم حسن محمد (2019 سبتمبر 15– 16). *أنماط التعلق وعلاقتها باضطراب الشخصية الوسواسية القهرية* (عرض ورقة). المؤتمر الثالث لشباب الباحثين، كلية الآداب جامعة جنوب الوادي.

توثيق تقرير/ مجموعة مؤلفين لمنظمة – هيئة – شركة– جامعة– مؤسسة

اسم الجهة أو الجهات (سنة النشر). عنوان التقرير بالمائل. الرابط.

مثال

منظمة الصحة العالمية (2020). *التقرير العالمي لانتشار المخدرات*. https://www.quora.com/What-is-the-difference-.

توثيق فديو منشور

اسم الناشر (سنة النشر، الشهر واليوم). عنوان الفديو بالمائل (فديو). يوتيوب. الرابط.

المقالات الالكترونية

اسم صاحب المقالة (سنة النشر، الشهر واليوم). عنوان المقالة مائل. اسم الموقع. رابط الموقع

Martina, S. (2016, march 6). *What is the difference between schizoid and schizotypal personality disorder?*, https://www.quora.com/What-is-the-difference-between-schizoid-and-schizotypal-personality-disorder

- في حالة مقالة بدون اسم المؤلف نبدأ بعنوان المقالة

مقالة من ويكيبيديا

عنوان المقال مائل (تاريخ النشر، الشهر واليوم). في موسوعة وكيبديا. الرابط الالكتروني.

ملاحظات عامة

– تكتب سنة النشر فقط في الأبحاث والمقالات والمواقع الالكترونية بالمتن

– تكتب سنة النشر والصفحات برسائل الماجستير والدكتوراه والكتب وأرقام الصفحات بالمتن

– عند كتابة الارقام تكتب 1 2 3 أينما ذكرت

– القيم التي لا تتعدى الواحد الصحيح كمعاملات الارتباط تكتب بدون صفر قبل العلامة العشرية 25. أما التي تتعدى الواحد الصحيح تكتب صفر قبل العلامات العشرية 0.26

– الجداول تكتب وفقا للسياق وترتب في الرسالة كالتالي جدول (1) متبوعًا بعنوان الجدول بخط مائل وفي حالة وجود ملاحظات تكتب تحت الجدول مسبوقة بكلمة ملاحظة، وتعرض بدون الحدود العمودية والعرضية للضرورة

جدول 1

عنوان الجدول كاملا يكتب هنا

عنوان عام للصفوف	عنوان العمود 1	عنوان العمود 2
عنوان الصف 1	XX	XX
عنوان الصف 2	XX	XX
عنوان الصف 3	XX	XX
عنوان الصف 4	XX	XX

ملاحظة. تكتب الملاحظات هنا **(إن وجدت)**

جدول 6:

نتائج اختبار (t-test) لمقارنة متوسط استجابات التلاميذ على بنود محور القلق من الرياضيات قبل وبعد استخدام التلعيب

الاستبانة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	P-Value	حجم التأثير	الدلالة
القبلية	60	2.37	0.32	4.196	59	.000	.22	دالة
البعدية	60	2.19	0.23					

ملاحظة. مستوى الدلالة 05.

- في حالة وجود الأشكال ترتب في الرسالة وتكتب فوق الجدول شكل (1) متبوعة بعنوان الشكل بخط مائل والملاحظات تحت الشكل

شكل (1)

الدماغ البشري

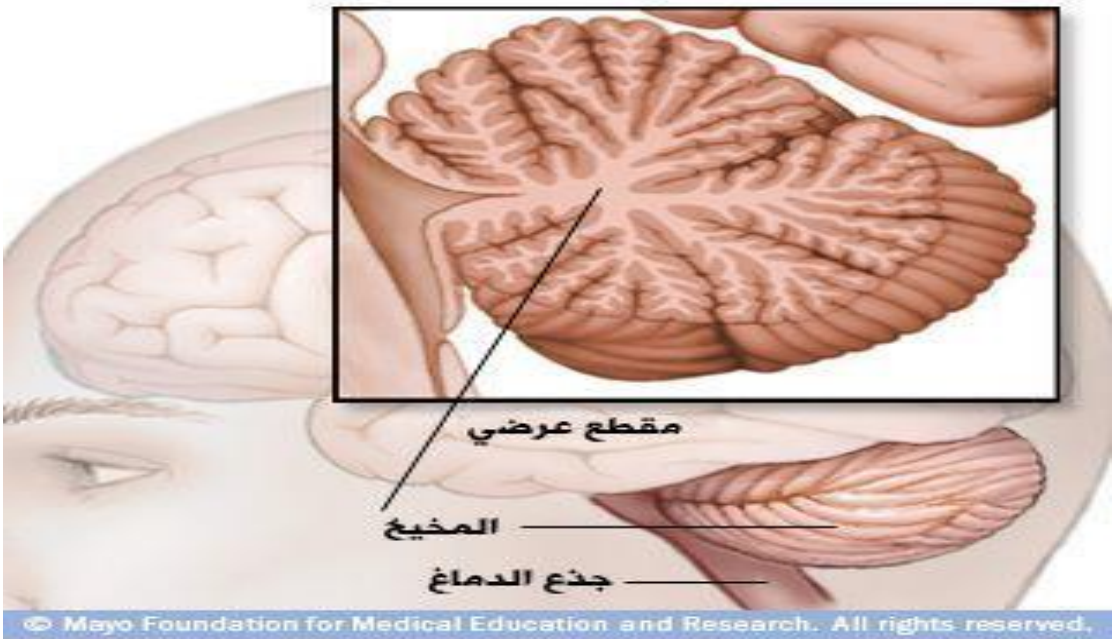

الاختصارات المستخدمة في إطار منشورات جمعية علم النفس الأمريكية

Chap	Chapter
Ed.	Edition
Rev.ed.	Revised edition
2nd ed.	Second edition
Ed.(Eds)	Editor (Editors)
Trans.	Translator (s)
n.d.	No date
p.(pp.)	Page (pages)
Vo.	Volume (as in vol.4)
Vols.	Volumes (as in 4 vols)
No.	Number
Pt.	Part
Tech. rep.	Technical report

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1) أبو هاشم، السيد محمد (2007). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من آيزنك وكاتل وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عامليه)، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، 70 ، 212 : 273.
2) أبو هاشم، السيد محمد (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .***مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، 81، 269: 350.
3) احمد، سهير كامل (2003). ***الصحة النفسية والتوافق***، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
4) الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٩). ***مقدمة لدراسة الشخصية***، الكويت: كلية العلوم الاجتماعية.
5) الأنصاري، بدر محمد (2014). ***المرجع في مقاييس الشخصية، القاهرة***: دار الكتاب الحديث.
6) الدباغ، فخري (1983). ***أصول الطب النفسي***، ط3، بيروت: دار الطليعة .
7) الدردير، عبد المنعم أحمد (2004). ***دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي***، القاهرة : عالم الكتب .
8) الزغلول، عماد عبدالرحيم؛ الهنداوي، علي فالح (2004). ***مدخل الي علم النفس***، ط2، الامارات: دار الكتاب الجامعي.
9) السرخي، إبراهيم محمد (2011). ***الجوانب السلوكية في بناء الشخصية***، القاهرة: هبة النيل العربية للنشر .
10) السيد، فؤاد البهي (2011). ***علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري***، القاهرة: دار الفكر العربي.
11) العيسوي، عبد الرحمن محمد (2002). ***سيكولوجية الشخصية***، الاسكندرية: منشأة المعارف.
12) القمش، مصطفي نوري؛ المعايطة، خليل عبد الرحمن (2006). ***الاضطرابات السلوكية والانفعالية***. عمان: دار الميسرة للنشر والطباعة.
13) باظة، أمال عبد السميع (2000). ***الأنماط السلوكية للشخصية***، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
14) حسن، إبراهيم حسن محمد (2017). اضطراب الشخصية ذات النمط الفصامي وعلاقته بالعصابية لدي طلاب جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، المؤتمر الثالث لشباب الباحثين.
15) حنورة، مصري عبد الحميد (1998) . ***الشخصية والصحة النفسية***، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

16) خطاب، محمد أحمد (2012). اختبار تفهم الموضوع للأطفال (الكات)، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

17) خليفة، عبد اللطيف محمد؛ رضوان، شعبان جاب الله .(1998). بعض سمات الشخصية المصرية وابعادها ، ***مجلة علم النفس*** ، 48 ، 28 : 65 .

18) خوري، جورج توما (1996). ***الشخصية مفهومها، سلوكها، علاقتها بالتعلم***، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

19) ذياب البداينه .(1999). ***المرشد الى كتابة الرسائل الجامعية***، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض، ط1.

20) رجاء وحيد دويدري .(2000). ***البحث العلمي " اساسياته النظرية وممارسته العملية"***، دار الفكر المعاصر ، لبنان، ط1.

21) رحيم يونس .(2008). ***مقدمة في منهج البحث العلمي***، دار دجلة ، الاردن، ط1.

22) صالح، مأمون (2007). ***الشخصية، بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها***، عمان: دار أسامة.

23) طه حميد حسن ؛ نرجس حسين زاير .(2015). ***أصول البحث العلمي في العلوم الاساسية***، منشورات ضفاف ، العراق، ط1.

24) طه، فرج عبد القادر (1987). ***المجمل في علم النفس والشخصية والأمراض النفسية***، القاهرة: دار الفنية للتوزيع.

25) طه، فرج عبد القادر؛ قنديل، شاكر؛ عبد القادر، حسين ؛ كامل، مصطفى (1993). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ،القاهرة ، دار سعاد الصباح.

26) عبد الحميد، جابر (1990). ***نظريات الشخصية: البناء، السمات، طرق البحث***، القاهرة: دار النهضة العربية.

27) عبد الخالق، احمد محمد (1983). ***الأبعاد الأساسية للشخصية***، ط2، القاهرة : دار المعارف.

28) عبد الخالق، احمد محمد (1996). ***تعريب واعداد دليل تعليمات قائمة بيك للاكتئاب*** ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

29) عبد الخالق، احمد محمد (1994). ***الأبعاد الأساسية للشخصية***، ط6، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

30) عبد الخالق، احمد محمد (2016). ***علم النفس الشخصية***، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

31) عبد الخالق، احمد محمد ؛ الدماطي، عبد الغفار عبد الحكيم (1995). الوسواس القهري دراسة علي عينة سعودية ، ***دراسات نفسية*** ، 5 (1) ، 2 : 17 .

32) عبد الخالق، أحمد محمد (1987). ***الأبعاد الأساسية للشخصية***، ط4، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

33) عبد الخالق، احمد؛ الأنصاري، بدر محمد (1996). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظري. ***مجلة علم النفس***، 38، 6-19.

34) عبد الرحمن العيسوي.(1997). ***أصول البحث السيكولوجي***، دار الراتب الجامعية ، لبنان.

35) عبدالحميد عبدالمجيد البلداوي .(2019). ***أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي " التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدوياً وباستخدام برنامج "SPSS***، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، ط1.

36) محمد سرحان علي .(2019). ***مناهج البحث العلمي***، دار الكتب ، صنعاء، ط3.

37) محمد عبدالغني سعودي؛ محسن احمد الخضيري .(1992). ***الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه***، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

38) محمد، عادل عبد الله (2000). ***العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات***، القاهرة: دار الرشاد.

39) محمد، هشام حبيب الحسيني (2012). ***العوامل الخمسة للشخصية وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

40) منذر الضامن .(2007). ***اساسيات البحث العلمي***، دار المسيرة للنشر ، عمان، ط1.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

1) Bagby, R. et al., (2005). *DSM-IV* personality disorders and the Five-Factor Model of personality: a multi-method examination of domain- and facet-level predictions, ***Personality and Personality Disorders***, 19(4). 307-324.

2) Beck, A., Freeman, A. & Davis, D (2005) : ***Cognitive Therapy of Personality disorders***, New York: the GuilFord Perss.

3) Digman, J (1990). Personality Structure: Emergence of the five factor model. ***Annual Review of Psychology***, 41, 417-440.

4) Gillis, E. (2007). ***Under Standing Psychology*** , USA: Horizon text book.

5) Kaplan& Sadock. (1996). ***Pocket Homd book of clinicap Psychiatry***, London: wiliams wilkins .second edition.

6) Liebert, R.M.,& Spiegler, M. (1994). ***Personality Strategies and Issues***. California:Brooks/Cole

7) MaCrae, R , Costa, P.. Jr. (1997): Personality trait structure as a human universal. ***American Psychology***, 52 , 509-516.

8) McAdams, D. (1994). ***The person: An introduction to personality psychology.*** Fort Worth: Harcourt Brace.

9) Samuel, D& Widiger, T.(2011). Conscientiousness and obsessive-compulsive personality disorder, ***American Psychological Association***, 2(3), 161-174.

10) Scott, R. et al., (2002).Postive and Negative Symptoms of Schizotypal and Five - Factor Model : A Domain and Facet Level Analysis ,***Journal Of Personality Assessment***,79(1),53-72.

11) Skodol , A& Bender, D (2003). Why are women diagnosed borderline more than men***? The Psychiatric Quarterly***,74(4) , 349–360.

12) Weiten, W., (2000). ***Psychology themes and urinations***, USA, Wads worth.